



## المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

قسم اللغة والأدب العربي  
المرجع: .....

معهد الآداب واللغات

### المقاربة التواصلية وأثرها في تحصيل فهم المنطوق - السنة الأولى متوسط أنموذجا -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي  
تخصص: اللسانيات التطبيقية

إشراف الأستاذ:  
د. بووشمة معاشو

إعداد الطالب:  
\* فرني أمال  
\* مبارك حداد أميرة

| الصفة          | الجامعة                              | اسم ولقب الأستاذ |
|----------------|--------------------------------------|------------------|
| رئيسا          | جامعة عبد الحفيظ بوالصوف -<br>ميلة - | د. ناصر بعداش    |
| مناقشا وممتحنا | جامعة عبد الحفيظ بوالصوف -<br>ميلة - | د. علاوة كوسة    |
| مشرفا ومقررا   | جامعة عبد الحفيظ بوالصوف -<br>ميلة - | د. معاشو بووشمة  |

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المكين

# دُعَاء

اللهم لا تدعنا نصاب بالغرور إذا نجحنا و لا باليأس إذا فشلنا، بل ذكّرنا دائما  
إنّ الفشل هو التجارب التي سبقت النجاح.

يا رب علّمنا أن نحب الناس كلهم كما نحب أنفسنا، و علّمنا أن نحاسب  
أنفسنا كما نحاسب الناس، و علّمنا أنّ التسامح هو أكبر مراتب القوة و أنّ  
الانتقام هو أول مظاهر الضعف.

يا رب إذا جرّدتنا من المال أترك لنا الأمل، و إذا جرّدتنا من النجاح أترك لنا  
قوة الهناء حتى نتغلب على الفشل ، و إذا جرّدتنا من نعمة الصحة فأتّرك لنا  
نعمة الإيمان.

يا رب إذا أسأنا إلى الناس أعطينا شجاعة الاعتذار و إذا أساء الناس إلينا  
أعطنا شجاعة العفو.

يا رب إذا نسينا ذكّرنا فلا تنسانا.

اللهم إنا نسألك علما نافعا و عملا متقبلا سبحانه لا علم لنا إلا  
ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم.

## شكر و عرفان

نتقدم بخالص شكرنا وتقديرنا  
للأستاذ المشرف: "معاشو بوشمة"  
على حسن التوجيه.  
والجهود المعتبرة التي بذلها من أجل  
استقامة البحث.

وإلى لجنة المناقشة لتجشمها عناء  
قراءة هذا البحث وتقويمه.

# مقدمة

## مقدمة:

عرفت المنظومة التربوية الجزائرية عدة مقاربات مثل المقاربة بتبليغ المحتويات، والمقاربة بالأهداف، والمقاربة بالكفاءات، ولكل مقاربة خواص ومميزات، تقوم الأولى على التلقين والثانية على منطق التعليم، أما الكفاءة تقوم على منطق التكوين وفي الأخير الطريقة الحديثة وهي ما تسمى المقاربة التواصلية.

إنّ الحديث عن المقاربة في ميادين التربية والتعليم مرتبط من حيث الأسس والأهداف والغايات بالمنظومة التربوية، وبمكوناتها عامة جميعا، الأسرة، المدرسة، والمجتمع. حيث تمثل المقاربة إطار نظري يضم مجموعة من الأسس والمبادئ يتكون منها البرنامج الدراسي، إذن هي الكيفية التي يتناولها الباحث في دراسة موضوعه مثلاً: علمي، أدبي وهي طريقة للتواصل مع المجتمع والمحيط الدراسي أو إستراتيجية يتبعها المعلم لتحقيق نتائج مضمونة في تعليم اللغة بطريقة تواصلية، يحقق فيها المتعلم كفاءة تواصلية عن طريق وسائل وطرق حديثة.

إنّ أهمّ ما يواجه الرسالة التواصلية بين المعلم والمتعلم هو مدى فهم هذا المتعلم الرسالة الموجهة إليه حيث لا تكون هناك استجابة إلا إذا توفر شرط الفهم ولذلك على المعلم أن يكون واعياً بمهارات التواصل وإستراتيجيات اللغة الشفهية.

فالفهم بمستوياته المتنوعة ليس مجرد عملية عقلية بسيطة حيث تتم عبر عدة مراحل وفق خطوات معينة فاستجابة المتعلم أو إنتاج الكلام يخضع لقيود متعلقة بالفهم والإدراك، والقيود المحددة إدراكياً على الإنتاج تبين أنها متخللة بشكل مميز في عملية الإنتاج، وهذا يعني أنه لا يمكننا أن ننتج الكلام إلا بعد فهمنا، وإدراكنا لرسالة المتكلم.

من هذا المنطلق اخترنا موضوع المقاربة التواصلية لنبحث في دور وأهمية المقاربة التواصلية وعلاقتها بفهم المنطوق وهي إشكالية تحاول أن تستبين أهمية المقاربة التواصلية

ودورها وعلاقتها بفهم المنطوق ودور فهم المنطوق في العملية التعليمية، لنستنتج أيهما أبلغ وأهم في تحسين مستوى الأداء وطرق تبليغ الرسالة التعليمية.

وعليه قام بحثنا على ثلاثة فصول، فصلان نظريان وفصل تطبيقي:

يعرض الفصل الأول المقاربة التواصلية مفهوما ومعنى ومحاولين تقريبها للقارئ من خلال شرح مستوياتها وآليات عملها وأهم خصائصها.

أما الفصل الثاني النظري فتناولنا من خلاله عملية فهم المنطوق وكيف تتم وماهي الطرق والاليات العملية لتطبيقها في الدرس من خلال النماذج والمذكرات سواء في حل المشكلات وأي نوع من المقاربة.

أما الفصل الثالث فجاء تطبيقيا محضا يتناول بالدراسة الجوانب الميدانية من خلال توزيع استبانة موجهة لمدرسي السنة الأولى متوسط عبر مرحلتين وفي قسمين مستقلين: قسم يركز على دور وأهمية المقاربة التواصلية، وقسم آخر يركز على فهم المنطوق وكيف يتعامل الاستاذ مع التلاميذ.

ثم قمنا بتحليل الاستبانتين واستخلصنا أهم النتائج التي لخصتها الخاتمة كما سطرناها.

أما المنهج الذي سمح لنا بدراسة هذا الموضوع فهو المنهج الوصفي التحليلي أي يتطلبه العمل النظري العلمي.

أما الفصل التطبيقي فقد استخدمنا المنهج الاستقرائي والاحصائي ميدانيا من خلال المقاربة الميدانية التي يتطلبها العمل الميداني من إحصاء وتحليل للأرقام وقراءة للبيانات ورسم الجداول والنسب المئوية ومقارنتها.

دون إغفال أهمية ما تناولناه عبر المرور والاستعانة بمجموعة من المراجع والمصادر النظرية مثل: مهارات الاتصال لابراهيم خليل خضر، وكتاب إياد عبد المجيد، مهارات

الاتصال في اللغة العربية، ثم كتاب بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق،  
وخالد بن سعود الحليبي: مهارات التواصل مع الأولاد عن المراجع العلمية من رسائل  
ودراسات سابقة، مثل رسائل الماجستير والدكتوراه سواء المنشورة وغير المنشورة أو المقالات  
العلمية التي تناولت الموضوع الخاصة بدراسات انجزت على مستوى جامعات اخرى

في الأخير إن كنا وفقنا فمن الله تعالى وإن جانبنا الصواب فقد بذلنا الجهد وما  
توفيقنا الا بالله، غير متغافلين عن شكر استاذنا المشرف الذي ساعدنا على انجاز هذه  
المذكرة.

# المفصل الأول

المقاربة التوافقية

## المقاربة

- مفهوم المقاربة ( لغة، اصطلاحاً)
- مفهوم المقاربة الديدانكية
- المقاربة التواصلية: مفهومها
- وظائف اللغة في المقاربة التواصلية
- مبادئ المقاربة التواصلية
- المقاربة التواصلية والتجديد في تعليم الفصحى

## 1/ المقاربة:

إنّ الحديث عن المقاربة في ميادين التربية والتعليم مرتبط من حيث الأسس والأهداف والغايات بالمنظومة التربوية، وبمكوناتها عامة جميعا، الأسرة، والمدرسة، والمجتمع.

فالمنظومة التربوية الجزائرية شهدت مقاربات منها، المقاربة بتبليغ المحتويات، والمقاربة بالأهداف، والمقاربة بالكفاءات، أي إنّ لكل مقاربة لها خاصية، تقوم الأولى على التلقين والثانية على منطق التعليم، أمّا الكفاءة تقوم على منطق التكوين وفي الأخير الطريقة الحديثة وهي ما تسمى المقاربة التواصلية.

## مفهوم المقاربة:

لغة:

لقد تعدد تعاريف المقاربة ونظرتهم حول المصطلح من دارس إلى آخر، وهي على النحو الآتي:

عرّف ابن منظور المقاربة على أنّها: " قَرَبَ: القُرْبَ نقيض البُعد. قَرَّبَ الشيء بالضم، يَقْرُبُ قُرْبًا وقُرْبَانًا وقَرِيبًا، أي دَنَا، فهو قَرِيبٌ، الواحد والاثنتان والجميع في ذلك سواء".<sup>(1)</sup>، بمعنى أن نقول: قَرَّبَ بيته: دنا عكسه بَعُدَ.

وفي تعريف آخر نجد أن المقاربة هي: " قَرَّبَ: قَرَّبَ الشيء منه كَرَّم، وقَرَّبَهُ كَسَمِعَ وقَرَّبَ كَنَصَرَ، ( قُرْبًا وقُرْبَانًا بضمهما، ) وقَرِيبًا بالكسر أي: ( دنا، فهو قريب للواحد ) والاثنتين (والجمع)".<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> - ابن منظور: لسان العرب، مادة [قرب]، تح: نخبة من العاملين بدار المعارف، دار المعارف، القاهرة- 1119، ص3566.

<sup>2</sup> - محمد مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس، مطبعة حكومة الكويت، ج:4، 1485هـ - 1965م، ص5.

ومنه تعرف المقاربة في اللغة بصفة عامة أنها مصدر غير ثلاثي على وزن مفاعلة، فعله قارب على وزن فاعل، المضارع منه يقارب، ومثله قاتل، يقاتل، مقاتلة.

وهي تعني في دلالتها اللغوية المعنى دناه، وحادثه بكلام حسن، فهو قربان، وهي قريب، ومنها تقاربا ضد تباعدا، نحو: قُرب المنزل، قرب من المنزل أي دنا منه واقترب.

### اصطلاحاً:

وُضعت تعاريف مختلفة ومتنوعة لمصطلح المقاربة نذكر مايلي:

إنّ " المقاربة هي الطريقة المعتمدة في العملية التدريسية لتقريب المتعلم إلى كفاءته، أي الطريقة التي تدفع المتعلم إلى استثمار واستغلال ما يمتلكه من قدرات وإمكانيات".<sup>(1)</sup>

وبعني بهذا أنها المنهجية التي يعتمدها المعلم في العملية التعليمية؛ أي داخل الصف بغية تقريب وتوجيه المتعلم إلى الكفاءة التعليمية لاستغلالها في المعارف والمعلومات والعلوم التي استثمارها خلال مشواره الدراسي.

وفي تعريف آخر: " المقاربة هي أساس نظري يتكون من مجموعة من المبادئ يتأسس عليها البرنامج أو المنهاج، ومنه المقاربة هي الطريقة التي يتناول بها الدارس أو الباحث الموضوع".<sup>(2)</sup>

والمقصود هنا من تعريف الأستاذة سهام أن المقاربة هي إطار نظري يضم مجموعة من الأسس والمبادئ يتكون منها البرنامج الدراسي، إذن هي الكيفية التي يتناولها الباحث في دراسة موضوعه مثلاً: علمي، أدبي...

<sup>1</sup> - الأخضر عواريب، اسماعيل الأعور: التقويم في إطار المقاربة بالكفايات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -، ص 565.

<sup>2</sup> - مرداد سهام: معجم مصطلحات التربية والتعليم، 2015م، ص 34

## 2/ مفهوم المقاربة الديدانكككة:

ومن بين مفاهيم المقاربة لدينا المقاربة الديدانكككة وهي: " تفيد الكشف عن مختلف مكونات عملية التدريس من أهداف ومحتويات تعليمية وطرائق ووسائل وتقنيات وتقويم تربوي، مما يساعد على إبراز العناصر التي قد تكون مسؤولة عن تعرض المتعلمين لعائق ما في تعلمهم".<sup>(1)</sup>

إذن: المقاربة الديدانكككة خاصة بعملية التدريس وتهتم بالمثلث الديدانككي (المعلم، المتعلم، المحتوى)، بحيث تبرز جلّ الطرق والوسائل والتقنيات المعتمدة، كما تكشف عن أهداف ومحتويات تعليمية أيضا، وهذا يساعد على إيجاد العناصر التي قد تكون سببا في تعرض المتعلمين إلى مشاكل تعرقل تعلمهم.

## 3/ مفهوم المقاربة التواصلية:

في حديثنا عن المقاربة التواصلية، نجدها أنجع طريقة للتواصل مع المجتمع والمحيط الدراسي فهي: " إستراتيجية يتبعها المعلم لتحقيق نتائج مضمونة في تعليم اللغة بطريقة تواصلية، يحقق فيها المتعلم كفاءة تواصلية عن طريق وسائل وطرق حديثة ( وضعيات حوارية، بيداغوجيا المشروع، وسائل سمعية...) ".<sup>(2)</sup>

والغاية من هذا التعريف أن المقاربة التواصلية هي التخطيط الذي يضعه ويرسمه المعلم لتحقيق نتائج إيجابية في كيفية تعليم اللغة بطريقة مغايرة على الطرق الأخرى ألا وهي مع الآخرين ( المعلم، زملاء القسم ...)، من خلال طرق حديثة (كتطبيق شفهي، الحوار، المناقشة، طرح الأسئلة، استجواب الشفهي...).

<sup>1</sup> - مرداد سهام: معجم مصطلحات التربية والتعليم، ص34

<sup>2</sup> - حياة طوكوك: نشاط القراءة في الطور الأول مقارنة تواصلية، رسالة ماجستير، مقدمة بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة فرحات عباس - سطيف، 2009- 2010م، ص98

### 3-1 وظائف اللغة في المقاربة التواصلية:

للمقاربة التواصلية تحديدا ست وظائف تتمثل فيما يلي: <sup>(1)</sup>

- 1- الوظائف الأدائية: وهي التي تستعمل فيها اللغة بوصفها أداة للتعامل مع المحيط.
  - 2- الوظيفة الضابطة: وهي المنظمة للسلوك اللغوي، وللعلاقات بين الناس كعبارات الموافقة أو الرفض، أو القبول.
  - 3- الوظيفة التمثيلية: وهي تستعمل فيها اللغة لتمثيل الحقائق، والأخبار عن الوقائع والمعلومات كالتقارير.
  - 4- الوظيفة التفاعلية: هي الوظيفة الضامنة لاستمرار العلاقات الاجتماعية والمحافظة على بقاء أفراد مجتمع ما أو جماعة ما.
  - 5- الوظيفة التشخيصية: هي التي يستعملها الفرد للوصول إلى معلومات.
  - 6- الوظيفة التخيلية: وهذه الوظيفة تستعمل لإبداع الصور.
- ومن خلال هذه العناصر نحاول أن نعطي فكرة على كل عنصر على حدة فالوظيفة الأدائية تستعمل اللغة لتحقيق الرغبات والحاجيات وتحصيل المصالح والمنافع مثل " أنا أريد"، وهي التي تستعمل فيها الدقة بوصفها أداة للتعامل مع المحيط.
- فالوظيفة الضابطة هي المسؤولة عن تعديل السلوك اللغوي لدى الفرد والروابط فيما بينهم إما بالسلبى أو الإيجابى مثلا: " افعل ما أقوله لك".
- أما الوظيفة التمثيلية تسمع بنقل المعلومات المختلفة وتبليغها إلى الآخر، كالتقارير، والنشرات، والأخبار.

<sup>1</sup> - أحمد فريقي: التواصل التربوي واللغوي (دراسة تحليلية)، تق: مصطفى محسن، مطبعة Relat net maroc،

والوظيفة التفاعلية تستعمل اللغة من أجل الدخول في علاقة مع المحيط مثل: "أنا وأنت"، وتساهم في المحافظة على استمرار التواصل بين الأفراد والجماعات مثل: اللهجات العامية، أو مهنة من المهن، أو فن من الفنون.

والوظيفة التشخيصية هي أنها تسمح للشخص بالتعبير عن انفعالاته الشعورية واللاشعورية، والتعبير عن أحاسيسه ومشاعره الوجدانية والفردية، وبيان ذوقه الشخصي وخصوصياته الذاتية مثل: أنا، إنه أنا...، وهي بذلك توصل الفرد إلى المعلومات. والوظيفة الأخيرة هي أن اللغة تسهم في بناء عوالم خيالية ممكنة، واستثمار اللغة في التخيل، وبناء التصورات الافتراضية والابداعية كالقصص والروايات والأحاجي وغيرها.

### 3-2 مبادئ المقاربة التواصلية:

يمكننا أن نبين ما تتميز به " المقاربة التواصلية " عن المقاربات التعليمية الأخرى فيما يأتي: (1)

- 1- تقوم على نظريات التعلم المعرفية، والتي تؤكد على أهمية العمليات والقدرات الداخلية للمتعلم في عملية التعلم.
- 2- تدعو المقاربة التواصلية إلى الاهتمام بالمتعلم مع مراعاة الفروق الفردية بينه وبين باقي المتعلمين، ومنح كل واحد فرصة التعلم.
- 3- تعتبر أن ملكة التواصل باللغة الأجنبية لا تقتصر على الملكة اللغوية، بل لغوية استراتيجية، قائمة على الاستراتيجيات التي يستخدمها المتعلم في عملية التعلم.
- 4- تؤكد أنه يجب على المتعلم أن يتعامل مع اللغة المراد تعلمها على مستوى النص المتصل، لا على مستوى الجمل المنفردة.

<sup>1</sup> - سميرة رجم، نحو مقاربة تواصلية في تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي، رسالة دكتوراه، غير منشورة، مقدمة بكلية الآداب واللغات،

5- لا تعرض "المقاربة التواصلية" المادة اللغوية على أساس التدرج اللغوي، كالطريقة السمعية الشفوية، بل تعرضها على أساس التدرج الوظيفي لها.

ومن خلال هذا نقصد بالعناصر أن في عملية التعلم يقوم المتعلم باسترجاع لمعلوماته السابقة قصد ربطها بمكتسباته الجديدة وحفظها في ذاكرته الطويلة وهذا ما يعرف بمبدأ البناء.

كما تدعو المقاربة التواصلية إلى ممارسة التعلم بطريقة سوية من شخص إلى آخر وعدم التمييز فيما بينهما.

ومنه تتأسس المقاربة التواصلية على الاستجابة للحاجيات التواصلية للمتلم تبعاً للقدرات (القدرة النحوية، الإستراتيجية...)، وكذا على متغيرات اللغة التي يحتك بها المتعلم في وضعيات تواصلية أصلية وواقعية.

كما أنّ المقاربة التواصلية تؤكد على تعلم اللغة على مستوى النص، وبهذا يجب الاستعانة بكل الوسائل التقنية والاستفادة من جميع الطرائق البيداغوجية، وذلك بالرفع من مستوى إتقان المتعلمين لعملية تعليم وتعلم اللغة وتنمية قدراتهم الوظيفية لتحصيل لغوي وثقافي جيد.

وفي العنصر الأخير يكون التحول من الاهتمام الخاص بالدقة اللغوية إلى التركيز على الطلاقة اللغوية، وذلك بالتمرس على استخدامها في مختلف الظروف التواصلية مع مراعاة القواعد المتحكمة في نظامها اللساني من معجم، وتركيب، ودلالة، فالاهتمام بالأفكار ومدى عفويتها تجعل المتعلم يتعلم من استعمال اللغة بشكل فعال، لأن السيطرة على المفردات والتراكيب لا تفيد شيئاً إن لم يستطع المتعلم أن يستخدمها في نقل الأفكار والمشاعر، فـ " الدقة اللغوية ليست غاية في حد ذاتها، هي أمر ثانوي في التعبير ومن ثم فإن الطلاقة أهم من الدقة".

## 4/ المقاربة التواصلية والتجديد في تعليم الفصحى:

لقد تبنت في المنظومة التربوية عدة طرائق كانت تستعمل داخل القسم ، وأن كل معلم له طريقة خاصة به يدرس بها ومن خلال هذا: " تبين بأن اعتماد المقاربة التواصلية كمنهجية قصد معالجة بعض الصعوبات، ومن أجل تنمية القدرات والمهارات اللغوية لدى التلميذ، قد ساعد التلميذ على استتضار قدرة تصاعدية في المرافعة... ويقترح بعض الباحثين اعتماد ثلاث مراحل أساسية عند استثمار المقاربة التواصلية وهي الشرح والتفسير، الحوار، التقويم".<sup>(1)</sup>

بمعنى أنّها طريقة حديثة مغايرة للطرق الأخرى يعتمد عليها المعلم لتعليم اللغة، وفي آن واحد هي تعالج بعض المشاكل التي تواجه المتعلم، ومن خلال هذا تنمي لديه مهارات لغوية كالحوار، والنقاش، تقويم شفهي...

كما وُضعت ثلاث مراحل تسهم في المقاربة التواصلية أولها: الشرح والتفسير باختيار كلمات مناسبة ذات مستوى معين تساعد على إثارة نفسية المتعلم لإثارة النقاش والتواصل مع بعضهم البعض، وإعطاء فرصة للباحث، وهذا ما يساعده على اكتساب المهارة، وفي الأخير يكلف المعلم طلبته بتقويم عبارة عن أسئلة والثقة أو استجواب شفهي، وهو ما يترك للطالب حب التعلم والثقة بالنفس، وتحسين مستواه العلمي.

<sup>1</sup> - المصطفى بن عبد الله بوشوك، تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها، تق: عبد الهادي بوطالب، المطبعة الجديدة للطباعة والنشر، ط2، 1415هـ، 1994م، ص ص 90، 91.

## 5/ التواصل:

التواصل عملية يشترك فيها جميع البشر، كما تشترك فيها الكائنات الحية، فالحيوان على سبيل المثال له لغة خاصة يتواصل بها، كالإشارات والأصوات وغيرها، إلا أن ما يميز تواصل الإنسان عن غيره من الكائنات الحية أنه أكثرها إبداعاً وتعقيداً، إذ يتعدى هدف البقاء إلى التعبير عن المشاعر والأحاسيس من ناحية والتواصل الاجتماعي من ناحية أخرى.

### مفهوم التواصل:

#### لغة:

يعرف التواصل لغة على أنه: " وَصَلَ: الواو والصاد واللام: أصل واحد يدل على ضم شيء حتى يَغْلَقَهُ. ووصلته به وصلاً، والوصل : ضد الهجران ".<sup>(1)</sup>

وعُزِفَ أيضاً في لسان العرب: " وصلت الشيء وصلاً وصلّةً، والوصل ضدّ الهجران. ابن سيده: الوصلُ خلاف الفصل. وَصَلَ الشيءَ بالشيءِ يَصِلُهُ وصلاً وصلّةً وصلّةٌ ".<sup>(2)</sup>

إذن: التواصل لغة مأخوذ من الفعل المجرد: وصل، ونقول وصل المكان أي بلغه وحلّ به.

وصل فلان أي عادته وزاره وتحدّث إليه أو معه، ونقول الوصال وهو القرب وتأخذ معاني أخرى بمعنى المودة والمحبة والألفة.

والفعل المزيد: واصل: استمر ودأب دون انقطاع، وكلمة " واصل " قد تكون من أسماء العلك ومنها: واصل بن عطاء " زعيم المعتزلة، والفعل المزيد تواصل: تحدّث وتكلّم.

<sup>1</sup> - أبو الحسين، أحمد بن فارس، بن زكرياء: معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر

والتوزيع، ج:6، 1399هـ، 1979م، ص115

<sup>2</sup> - ابن منظور: لسان العرب، مادة [و ص ل] ج:55، ص4850

أي كأن نقول: تواصلت مع فلان بمعنى تحدثت إليه وكلمته والتواصل كذلك بمعنى التقارب والاحتكاك.

### اصطلاحاً:

تعددت وتتوعدت تعريفات التواصل في الاصطلاح نذكر بعضها:

التواصل " عبارة عن عملية تفاعل اجتماعي، ومشاركة إنسانية، تهدف إلى تقوية العلاقات بين أفراد الأسرة أو المجتمع أو الدول، عن طريق تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر، التي تؤدي إلى التفاهم والتعاطف والتحاب أو عكس هذه الأمور".<sup>(1)</sup>

ومن خلال هذا التعريف يعني أن التواصل عملية تفاعلية اجتماعية يشترك فيها جميع البشر، من خلال تبادل المعلومات والأفكار، والتعبير عن المشاعر، والأحاسيس والرغبات لكل طرف منهما من أجل إيجاد فهم مشترك وثقة بين العناصر الإنسانية في المنظمة بهدف تقوية الروابط بين الأفراد والمجتمع وقد تكون بين الدول.

وفي تعريف آخر للتواصل نقول بأنه: " عملية نقل الأفكار والتجارب وتبادل المعارف والمشاعر بين الذات والأفراد والجماعات، وقد يكون هذا التواصل ذاتياً شخصياً أو تواصلاً غيرياً، وقد ينبني على الموافقة أو على المعارضة والاختلاف".<sup>(2)</sup>

إن: هو عملية تبادل الخبرات والمعارف وكل ما اكتسبه الفرد أو الجامعة من علوم وتجارب وسلوكات وأفعال وأفكار،... بين طرفين، وهذا التبادل قد يتم عن طريق القبول أو التفاهم أو عن طريق الاختلاف والمعارضة.

<sup>1</sup> - خالد بن سعود الحليبي: مهارات التواصل مع الأولاد، كيف تكسب ولدك؟، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني،

الرياض، ط1، 1427هـ، 2009م، ص11

<sup>2</sup> - جميل حمداوي، التواصل اللساني والسميائي والتربوي، ص6

## 5-1 مفهوم التواصل التربوي:

يُعرّف التواصل التربوي بأنه: " عملية تفاعلية مشتركة في البيئة التعليمية لتتبادل المعلومات والتوجيهات والأفكار من طرف لآخر... بهدف إحداث تأثير في النمط السلوكي للمستقبل سواء أكان مديراً أو معلماً، وبما يخدم تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية ". (1)

ويعني التواصل التربوي أنه عملية تتم من خلالها تجاوب وتفاهم بين المدرس والمتعلم، فيستطيع الأول نقل معرفة أو مهارة إستراتيجية معينة معتمداً على الترميز المناسب للقدرات الاستيعابية لدى المتعلم، كما يمكن أن يكون بين الأستاذ والمدير، أو بين الأساتذة أنفسهم، أي كل ما يدور في حلقة التعليم، بهدف تحقيق الأهداف المنشودة داخل المؤسسة التعليمية.

## 5-2 أنواع التواصل التربوي:

للتواصل أنواع كثيرة نقتصر على نوعين منها تختص بالمجال التربوي: (2)

1- **التواصل الذاتي:** هو ما يحدث داخل الفرد ويتضمن أفكاره وتجاريه ومدرجاته.

2- **التواصل الجمعي:** يحدث بين مجموعة من الأفراد.

ومن خلال هذا فالتواصل الذاتي هو عبارة عن الأفكار التي تجول في نفس وعقل الفرد، كما أنه عبارة عن تحاور بين العقل والقلب.

أما التواصل الجمعي يكون بين فرد ومجموعة كبيرة من الأشخاص، أي تكون الرسالة موجهة لمجموعة من الأفراد المعروفين على المستوى الشخصي للمرسل، مثل: نقاشات زملاء الدراسة، الخطب الدينية، والنقاشات بين أفراد الأسرة ... وغيرها.

<sup>1</sup> - حمد القميري، تقنيات التعليم ومهارات الاتصال، ط2، ص121

<sup>2</sup> - شروق سامي فوزي، التأثيرات الإعلامية على جمهور المستقبلين، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2014م،

### 5-3 عناصر التواصل التربوي:

يمكن تحديد عناصر التواصل التربوي على شكل نقاط وهي كالآتي:<sup>(1)</sup>

1- المرسل: وهو المدرس

2- المستقبل: وهو التلميذ

3- الرسالة: المادة الدراسية وما يرتبط بها

4- السياق التواصلية: الفضاء المكاني

فالمرسل يعني بأنه فارس العملية التربوية، فهو مسؤول عن إيصال المعلومات والأفكار والمعارف إلى ذهن المتعلمين ويتطلب منه أن يعي أساليب وتقنيات حديثة تجعل الطالب يتفاعل ويتواصل معه وهذا ما يكسب المتعلم الكثير من المهارات اللغوية.

أما المستقبل ويقصد به هنا التلميذ، وهو محور العملية التربوية، يستقبل المعلومات والمعارف، وأن حلقة التواصل لا تكتمل دون الطالب، لأنه لا يقاس نجاح المدرس بقدرته على تقديم المعلومات إلا بما يقوم به التلميذ ويستدل منه بلوغ الهدف.

والرسالة هي المضمون أو المحتوى الذي يريد المعلم (المرسل) إيصالها للمتعلم (المرسل إليه)، وتكون عبارة عن رموز يتطلب على الطالب فك تلك الرموز لفهم محتواها والمقصود منها.

وأخيرا يقصد بالسياق التواصلية أنه البيئة التعليمية التي يحدث فيها التواصل، كالمؤسسات، الإدارات... إلخ.

<sup>1</sup> - نائلة حسن عويصة: الإعلام التربوي والإذاعة المدرسية، الأكاديميون للنشر والتوزيع، ص102

## 5-4 أهمية التواصل:

تتمثل أهمية التواصل في النقاط التالية: <sup>(1)</sup>

1- التواصل يمثل جزءا كبيرا من أعمال الشخص اليومية التي نعكس فيه أفكارنا ومشاعرنا وانطباعاتنا.

2- نقل المعلومات والبيانات والاحصاءات والمفاهيم مما يسهم في اتخاذ القرارات المناسبة وتحقيق النجاح المطلوب.

3- توجيه وتغيير السلوك الفردي والجماعي للأشخاص.

4- ضمان التفاعل والتبادل المشترك بين الأفراد.

5- التحفيز والتنشيط للقيام بالأدوار المطلوبة.

وانطلاقا من هذه النقاط نحاول شرحها بداية من الأولى بأن التواصل وسيلة يحدث فيها نقل الأفكار والمعلومات، فالإنسان في حاجة إليه للتعامل به في مختلف العلاقات ( الأستاذ، الطالب، المدير...).

وهو أيضا عملية إنتاج تؤدي إلى توصيل أفكار الأفراد إلى جهات اتخاذ القرارات مما يؤدي إلى الربط بين أفكار الأشخاص ومراكز صنع السياسات والقرارات مما يحقق المشاركة والانسجام.

تتمثل النقطة الثالثة في أنها: تمتلك وسائل التواصل القدرة على تغيير السلوك العام وأنماط الحياة في المجتمع على المدى البعيد وذلك يعود لما يترتب عليها من دراسة لأسباب تبني الناس لسلوكياتهم.

<sup>1</sup> - محمد فتوح محمد سعدات: مهارات الاتصال الفعال، ص 10

فإنّ تبادل الأفكار والمعلومات والآراء بين طرفين أو أكثر عن طريق أساليب مختلفة ( الإشارة، الكلام، القراءة، الكتابة...)، يحقق التفاعل والتبادل المشترك بين الأفراد، ومن خلال هذا يقوم كل طرف بالدور المطلوب.

## 5-5 أهداف التواصل:

يمكن أن نوجز أهداف التواصل فيما يلي: <sup>(1)</sup>

- 1- إنّ التواصل وسيلة وليست غاية تساعد على تبادل المعلومات.
- 2- تحقيق التفاهم والانسجام.
- 3- الفوز بتعاون الآخرين.
- 4- وضوح الأفكار والموضوعات والمضامين.
- 5- أداء العمل بطريقة أفضل.
- 6- تتلخص أهداف التواصل بالإعلام والإقناع والترفيه.
- 7- إحداث التغييرات المطلوبة في الأداء والسلوك.

يتمثل مفهوم العنصر الأول على أنّ التواصل وسيلة وليس غاية يساعد على تبادل المعلومات ومنه نذهب إلى تعريف آخر موجز لمفهوم الغاية: وهي الأهداف المخطط لها مسبقا والتي يسعى الفرد من أجل تحقيقها، أما الوسيلة فهي الأداة المتاحة لدى الأشخاص قصد تحقيق غايتهم.

فالتواصل هو وسيلة لامتداد التواصل الاجتماعي الحقيقي الواقعي ينتج عنه الاحتكاك المباشر بالآخرين، ومعرفتهم عن قرب وتبادل المصالح معهم، وبما أنّ التواصل هو إقامة علاقة مع شخص أو عدة أشخاص، فهو سلوك أفضل السبل والوسائل لنقل وتبادل

<sup>1</sup> - ابراهيم خليل خضر: مهارات الاتصال - مرجع خاص بطلبة الجامعات والكليات والمعاهد، دار الجندي للنشر والتوزيع،

المعلومات والمعاني والأحاسيس والآراء مع أشخاص آخرين والتأثير في أفكارهم وإقناعهم بما تريد سواء كان ذلك بطريقة لغوية أو غير لغوية، وبهذا يحقق علاقات قوية مع الآخرين والتوافق معهم.

في الفوز بتعاون الآخر فإن تواصل يحتل أهمية كبيرة في تطور المجتمع ونموه، فيعتبر مثل حجر الأساس في الانتقال من مرحلة تنموية إلى أخرى، فهو يحقق الروابط اللغوية.

والمقصود بوضوح الأفكار هنا، هو نقل المنبهات والوضوح والمعلومات عن طريق التفاعل بين المرسل والمستقبل والرسالة وذلك من خلال تبادل أطراف النقاش واكتساب أفكار جديدة وإزالة الغموض عن العديد من الخلفيات المجهولة، ومنه تتحقق زيادة المعارف.

وفي أداء العمل أو بمعنى آخر العمل الاجتماعي حيث يعد التواصل جزءا مهما فيه، لأنه يسمح بتبادل الأفكار والمعلومات بغية الوصول إلى إنجاز عمل ما.

وفي العنصر ما قبل الأخير خصص هدف التواصل في الإعلام و الإقناع والترفيه، فمنه يتم إعطاء المعلومات أو رغبة في الحصول عليها بالإضافة إلى تعديل السلوك وتغيير القناعات والتعليم والتعلم والتدريب كلها أهداف فعالة لحل المشكلات.

وفي النقطة الأخيرة يقصد بها أنها عملية تدخل ما بين الأشخاص والجماعات المشتركة أو المجتمعات لتطوير استراتيجيات اتصال من أجل تعزيز السلوكيات الإيجابية التي تتوافق مع خلفياتهم، وسيخلق ذلك بدوره بيئة داعمة تمكن الأفراد من البدء في الحصول على نتائج سلوكية إيجابية.

# الفصل الثاني

• فهم المنطوق

إنَّ أهم ما يواجه الرسالة التواصلية بين المعلم والمتعلم هو مدى فهم هذا المتعلم الرسالة الموجهة إليه حيث لا تكون هناك استجابة إلا إذا توفر شرط الفهم ولذلك على المعلم أن يكون واعياً بمهارات التواصل واستراتيجيات اللغة الشفهية، "الفهم بمستوياته المتنوعة ليس مجرد عملية عقلية بسيطة حيث تتم عبر عدة مراحل وفق خطوات معينة فاستجابة المتعلم أو إنتاج الكلام يخضع لقيود متعلقة بالفهم والإدراك، والقيود المحددة إدراكياً على الإنتاج تبين أنها متخللة بشكل مميز في عملية الإنتاج، وهذا يعني أنه لا يمكننا أن ننتج الكلام إلا بعد فهمنا، وإدراكنا لرسالة المتكلم..."<sup>(1)</sup>.

### فهم المنطوق:

#### -الفهم لغة وإصطلاحاً:

#### - لغة:

جاء في لسان العرب: "الفهم معرفتك الشيء بالقلب، فهمه فهما وفهامة، علمه وفهمت الشيء، علقه وعرفته، وفهمت فلاناً أفهمته وتفهم الكلام شيئاً بعد شيء"<sup>(2)</sup> أي معرفتك الشيء بالقلب، أن تعدل إلى الفهم الدقيق الصحيح حتى يفهمها قلبك، وفهمت الشيء عقلته وتعرفته، أي تعرفت على كل جوانبه حتى لم يعد يشكل علي شيء منه، وفهم الكلام شيء بعد شيء أي الوصول إلى التعرف على كل مراحل الكلام ومعانيه إذا كان الكلام مطولاً.

<sup>1</sup> - فراس السليتي، فنون اللغة، المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، دار النشر جدار للكتاب العالمي، وعالم الكتب الحديث، ط1؛ 2008 عمان الأردن، ص50.

<sup>2</sup> - ابن منظور لسان العرب، منشورات محمد علي بيضون ط1؛ 2005 حرف الفاء، مادة(ف، هـ، م)؛ لبنان، ص420.

وعرفه مجمع اللغة العربية سنة 1985: "حسن قصور المعنى وجودة الاستعداد الذهني للاستنباط ويقال فهمت فلان"<sup>(1)</sup>، أي محاولة الوصول إلى المعاني التي تختبئ خلف العبارات والجمل مع التحلي بالفطنة وهذا خاصة في الجانب الاستعارات والكنائيات (الصور البيانية).

### - إصطلاحاً:

يعرفه أبو العباس أحمد: "الفهم هو عملية معقدة لها مستويات مختلفة تتدرج من البسيط كفهم عملية من العمليات الحسابية إلى المعقدة كفهم بعض القوانين والمبادئ الرياضية، مع ذلك فإن الفهم يعني إدراك الموقف ككل، ثم إدراك مدى العلاقة بين العناصر الداخلة واختيار العناصر المناسبة واستعداد غيرها مع القدرة على التحليل والتفسير"<sup>(2)</sup>. و هنا يتبين أن هرم عملية الفهم يتدرج من البسيط السهل إلى المركب المعقد وينطوي على فهم الموقف كاملاً ثم فهم وإدراك مدى تناسق عناصره مع القدرة على التحليل والتفسير.

بإضافة إلى أحمد زكي صالح يقول: "الفهم عملية يتم بها إدراك المواقف أو الموضوع الخارجي وربطه في إطار علاقة محددة، فهو بذلك يعتبر نتاج عوامل النضج والتعلم، ولابد من التفرقة بين الفهم والإدراك وبين الفهم والتذكر وبين الفهم وإدراك العلاقة"<sup>(3)</sup>.

يتبين من خلال هذا القول أن الفهم يتطلب بعض التقنيات لحدوثه تتمثل في التذكر والادراك، غير أن هناك فرق بين عملية الفهم وهذه الآليات، لأن الإدراك هو استحضار

<sup>1</sup> - سهام دحال، دراسة وتحليل استراتيجيات الفهم الشفهي، عند الطفل المصاب بصعوبات تعلم القراءة (مذكرة لنيل الماجستير) 2004، صالح بلعيد دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للنشر، د ت ، د ط ، ص 51.

<sup>2</sup> - سهام دحال، دراسة وتحليل استراتيجيات الفهم الشفهي، عند الطفل المصاب بصعوبات تعلم القراءة (مذكرة لنيل الماجستير) 2004، صالح بلعيد دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للنشر، د ت ، د ط ، ص 40.

<sup>3</sup> - بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، دار النشر عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 2007، ص 135.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص (135-136).

الفائق للعمل به في المواقف الحياتية المختلفة، وبالتالي يعتبر الإدراك أكبر من الفهم وأن الإدراك يأتي بعملية الفهم.

ويعرفه بعض الباحثين أنه: "الربط الصحيح بين الرموز المكتوبة و المعاني التي تؤديها، بالإضافة إلى استخلاص المعنى المطلوب ومن السياق العام واختيار المعنى المناسب وتنظيم الأفكار وتذكرها كلما دعت الضرورة"<sup>(1)</sup>.

نستنتج من هذا أن التقدم المعرفي يلعب دورا هاما في عملية الفهم، يسمح للمتعلم من التحكم في فتراته في القراءة وبالتالي فهم ما يقرأه وما يسمعه ومحاولة الربط بينهما.

### - اللغة الشفهية = (اللغة المنطوقة)

كانت اللغة الشفهية قديما في طيّ النسيان وجّل الدراسات اللغوية كانت تتعلق باللغة المكتوبة، أما في عصرنا الحالي فقد ردّ لها الاعتبار من اللسانيات الحديثة بصفة عامة واللسانيات التطبيقية بصفة خاصة حيث جعلتها هذه الأخيرة أساس التعلم، واكتساب اللغة واعتبر المنطوق هو لغة الحياة اليومية، واللغة الأصلية فهي لغة التواصل بين أفراد المجتمع والاتصال هو الوسيلة التي يتبادل الناس بواسطته المعلومات والمشاعر والأفكار، ومن خلال كل هذا يعنى الاتصال كل شكل من أشكال العلاقات الاجتماعية التي تتوفر فيها مساهمة واعية للأفراد والجماعات"<sup>(2)</sup>.

نستنتج أن اللغة الشفهية مبنية على الاتصال والتفاهم بين أفراد المجتمع وهذا ما أسقطته اللسانيات التطبيقية وعلم النفس اللغوي على الميدان التربوي فيما يخص بالاتصال التربوي بين المعلم والمتعلم.

<sup>1</sup> -

<sup>2</sup> - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع د ط، د ت، الجزائر، ص48.

إنّ اللغة الشفهية أشمل من اللغة المكتوبة لأنها تشمل كل بيانات اللغة وأنها اللغة الأكثر استعمالاً في كل مجالات حياة الإنسان حيث تؤدي بشكل مباشر بين شخصين أو أكثر.

وعرفها صالح بلعيد: "إنّ عملية الاتصال تضم الشق الكلامي الشفهي وهي الخطاب الشفهي الذي يصدر من باث إلى مستقبل عن طريق القناة الكلامية، ويمكن أن يصبح ذلك الخطاب الشفهي مدونا عن طريق الكتابة"<sup>(1)</sup>. ومن خلال قول بلعيد يتبين لنا أن عملية المشافهة نوعاً من أنواع التواصل الشفوي المباشر يتوجب وجود طرفين باث ومستقبل عن طريق اللغة (القناة الكلامية).

وتعرف كذلك: "والشفهي يقصد به الأداء اللغوي المنطوق الذي يصدر عن الفرد بتلقائية استجابة لمثير في وقت وسياق معينين".

نظراً لهذا القول نستنتج أنّ الشفاهة هي حدث يحدث للفرد عفويا لوجود كلام ومعه رد أي وجود استجابة لمثير.

ويعرفه "مجاور": "هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به الفرد عما يجول في نفسه من خواطر ومشاعر وأحاسيس وما يزرع به عقله من رؤى أو فكر وما يريد أن يزود غيره من معلومات أو نحو ذلك بطلاقة وانسياب مع صحة التعبير وسلامة في الأداء"<sup>(2)</sup>.

يبدو أن "مجاور" يرى أن مفهوم المشافهة هي كونها طريقة تواصل بين الناس أو هي كل ما يجول في نفس الفرد من انفعالات بشرط السلامة اللغوية وصحة التعبير.

كما يعرفه يعقوب: "بأنه عبارة عن آلية التي يستخدمها الطالب لإنتاج حملة وصوغها من الأفكار والمعاني المرتبطة بموقف معين يتطلب الحديث والاتصال في قوالب لفظية مناسبة

1- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 51.

2- محمد علي الصويكي، التعبير الشفهي حقيقة واقعه وأهدافه مهاراته وطرق تدريسها وتقويمه، ط1؛ 2007، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ص 23.

لموضوع التحدث ولحال المستمعين آخذا بعين الاعتبار قواعد الاتصال والتواصل اللغوي الفعال<sup>(1)</sup>. مما قاله يعقوب يتبين لنا أن المشافهة عنده تبنى على ما يستطيع الطالب إنتاجه من الجمل وصوغ أفكاره، وأن يربط تلك الصياغة بموقف معين حصل له ويتطلب الاتصال باستعمال الكلمات والمفردات المناسبة لموضوع الحديث.

### - خطوات فهم المقروء:

لكي تتم عملية الفهم يجب أن نمر بعدة خطوات وهي:

- 01- تتلقى أذن السامع ما ينطقه المتكلم من أصوات، ويحتفظ بالصورة اللفظية لما يسمعه من كلام في الذاكرة العاملة لتحليله إلى مكونات جمالية.
- 02- يبدأ السامع تحليل هذه الألفاظ التي دخلت الذاكرة العاملة إلى مكونات جمالية في نفس الوقت الذي تتلقى فيه الذاكرة العاملة عبر الأذن مزيدا من ألفاظ الجملة.
- 03- يحول كل مكون جملي إلى الفكرة التي تعبر عنها (معناها) في نفس الوقت الذي تستمر فيه الخطوتان السابقتان.
- 04- يضم الفكر معاني المكونات الجمالية شيئا فشيئا، ويؤلف منها معاني مركبة لمكونات جمالية أوسع إلى أن يتم تأليف معنى الجملة كاملة من معاني أجزائها.
- 05- يتلخص من الصورة اللفظية للجملة وينقل معناها إلى أنه الذاكرة الدائمة.<sup>(2)</sup>

ومن خلال هذا يتضح لنا أن التعبير الشفهي هو أداء الفرد للغة بطريقة منطوقة لأصوات وكلمات وجمل اللغة المكتسبة أو المتعلمة في سياق وموقف حياتي أو المدرسي معين بغرض

<sup>1</sup> - طريقة قربي، تكوين المعلمين السنة الأولى، إشراف السيد عزوق عبد الرحمان، طبع المؤسسات الوطنية للفنون، دط، 2006م، الجزائر، ص23.

<sup>2</sup> - داود عبده، دراسات في علم اللغة النفسي، مطبوعات الجامعة، جامعة الكويت، ط1، 1404هـ/1984م، ص14-15.

تبليغ رسالة أو التعبير عن رأي أو حاجة أو مشاعر أو أحاسيس داخل المحيط المدرسي أو خارجه.

ونظرا لأهمية اللغة الشفهية في حياة الفرد والمتعلم خاصة، حيث نستنتج من خلال كل هذا بأنها وسيلة فعالة في مساعدة الفرد على الإدماج الاجتماعي من خلال تنمية وتطوير الروابط الفكرية والثقافية بين أفراد المجتمع والتي تتم عن طريق المشافهة عموما.

بالإضافة إلى أن عجز الفرد عن التعبير الشفهي يترك آثار سلبية في نفسية الفرد وهو ما يجعله يضطرب وقد يؤدي به الأمر إلى الانطواء والانعزال وصعوبة الإدماج الاجتماعي بصفة عامة والاندماج المدرسي بصفة خاصة.

#### - دور المهارات اللغوية في تجسيد عملية فهم المقروء:

تعتبر الحواس من نعم الله تعالى على عباده، فهي بمثابة المنافذ التي يطل منها الإنسان على محيطه، فكلها أدوات فعالة في تحصيل المعرفة إلا أن هذه الحواس تتباين من حيث أهميتها، فالسمع والبصر هما الحاستان الأهم في حصول المعرفة، وتبقى حاسة السمع الأهم لأنها ضرورية لعملية التعلم، وقبل شروع في الحديث عن المهارات اللغوية لابد من إشارة إلى مفهوم المهارة أولا فهي: "تدل على سلوك المتعلم أو المكتسب الذي يتوفر له شرطان جوهريان، أولهما: أن يكون موجها نحو إحراز هدف أو غرض معين، وثانيهما: أن يكون منظما بحيث يؤدي إلى إحراز الهدف في أقصر وقت ممكن، وهذا السلوك يجب أن يتوفر فيه خصائص السلوك الماهر" (1).

#### أ. الإستماع:

<sup>1</sup> - محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د ط، 2007م، عمان، ص 148.

تؤكد الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة على ضرورة الاهتمام بالارتباط الحاصل بين مهارات اللغة، حيث إنها متداخلة بشكل كبير ويؤثر كل منها في غيرها، وعلى المعلم أن يدرك أن بعض المهارات اللغوية تظهر لدى التلاميذ قبل بعضها الآخر، وأن هذا التفاوت في اكتساب لا يعني عدم ارتباط كل منها بالآخر، فإكتساب مهارة الاستماع يسبق اكتساب مهارة الحديث، فالتلميذ يستمع إلى اللغة ويفهمها قبل أن يستطيع التحدث بها، وتعلم الاستماع والحديث يعتبران الأساس الذي تقوم عليه مهارة القراءة والكتابة، وتعلم مهارة القراءة يعتمد بشكل كبير على المفردات اللغوية لتلميذ وقدرته على الحديث، فالكلمات التي لا تكون في حصيلة المتعلم الشفوية، يصعب فهمها، وتصعب قراءتها، كما أن كتابة أي كلمة لا يمكن أن تتم قبل أن يكون التلميذ مدركاً لأصوات حروفها وقادراً على التمييز بينها من خلال الاستماع<sup>(1)</sup>.

كما ورد أيضاً في معجم الوسيط بأنه: "سمع لفلان، أو إليه، أو إلى حديثه سمعا وسماعا، أصغى وأنصت"<sup>(2)</sup>.

وكذلك نجده يعرف بأنه "هو فهم الكلام، أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل الإستماع إلى متحدث بخلاف السمع الذي هو حاسة وآلة الأذن ولا يحتاج إلى إعمال الذهن أو الانتباه لمصدر الصوت"<sup>(3)</sup>.

ومن هنا نستطيع القول بأن هذا التعريف يتعلق بالإدراك العقلي فمن خلال كل هذا فرق العلماء بين السمع والسماع والاستماع والإنصات.

01- السمع: حاسة السمع وعضوها الإذن، وقد تطلق الحاسة على العضو.

1- ينظر: سحر بنت ناصر بن عبد الله الشريف، دور بيئة الروضة في اكتساب الأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة (مذكرة لنيل شهادة الماجستير) 2007م، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، ص 45.

2- مجمع اللغة العربية، شعبان عبد العاطي وآخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2007، ص 128.

3- المرجع نفسه، ص 128.

02- السماع : وهي وصول الصوت إلى الأذن دون قصد أو انتباه، إذ لا يستوعب السامع ما يقال وإنما تصله مقتطفات منه.

03- الاستماع : هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد مع الانتباه، وهو الوسيلة الأكثر استخداماً بين وسائل الاتصال البشرية.

04- الإنصات : هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد شدة الانتباه والتركيز على ما يسمع الانسان، من أجل هدف مرسوم أو غرض يرد تحقيقه.<sup>(1)</sup>

وفي قوله تعالى: «وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» سورة الأعراف الآية 204 ، وفي قوله أيضاً: «وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ» سورة الملك الآية 13.

فالخالق عزوجل في هاتين الآيتين الكريمتين يخاطب بني البشر ويوجههم لأهمية الإستماع، ودوره في التفاعل والتواصل في الحياة. كما يشير إلى أنه أول حاسة يستعملها الإنسان.

فالاستماع المرتكز الأساسي للمهارات التي تأتي من بعده من تحدث وقراءة والكتابة، كما أن هذه المهارة وسيلة رئيسية للمتعلم تمارس في أغلب جوانب التعليمية في الصف والإذاعة المدرسية...<sup>(2)</sup>.

نستنتج من خلال هذا أن الاستماع هو أبو الملكات اللغوية الذي يحتل المرتبة الأساسية والأهم قبل أي مهارة أخرى.

<sup>1</sup> - إياد عبد المجيد، مهارات الاتصال في اللغة العربية ط1، مؤسسة الوراقة للنشر والتوزيع، 2011، ص81.

<sup>2</sup> - رافد صباح التميمي، بلال إبراهيم يعقوب، ا لمهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوية، كلية الإدارة والاقتصاد جامعة بغداد، كلية الإدارة الجامعية العراقية، مجلة مداد الآداب، العدد الحادي عشر ص 276,277.

كما نجد الباحثة هناء خميس أبودية تعرفه: "الاستماع عملية عقلية مقصودة، يستقبل فيها المتعلم المادة الصوتية والوعي به ومحاولة فهمها وتحليلها ونقدها لتحسين مهاراته التواصلية"<sup>(1)</sup>. حيث نستنتج من كل هذا أن الاستماع هو النشاط الأساسي من أنشطة الاتصال بين البشر وهو النافذة التي يطل الإنسان من خلالها على العالم من حوله، وهو الأداة التي يستقبل بواسطتها الرسالة الشفوية.

## ب . التحدث :

التحدث هو نشاط أساسي من أنشطة التواصل بين البشر ويحتل المرتبة الثانية بعد الاستماع ، فإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم ، فإن التحدث وسيلة للإفهام ، ويقصد به القدرة على الاستخدام الصحيح للغة واستعمالها المناسب في سياقها إذ يشمل اللغة اللفظية واللغة المصاحبة بالإيماءات والإشارات.....

وهو "عملية تتضمن القدرة على التفكير واستعمال اللغة والأداء الصوتي والتعبير الملامحي وهو نظام متعلم وأداء فردي يتم في إطار اجتماعي نقلا للفكر وتعبير عن المشاعر"<sup>(2)</sup>، وفي قوله تعالى: >> وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ << سورة البقرة الآية 31-32.

والمقصود في هذه الآية الكريمة أن المشافهة، اللغة الأساسية في تواصل الناس.

وفي التعليم نجد أن مهارة التحدث لها الأسبقية على القراءة والكتابة وعلى هذا فلا بد من أن يبدأ دائما المعلم أو الأستاذ بتنمية قدرة المتعلمين على ترتيب أفكارهم وصياغتهم بلغة

<sup>1</sup> - هناء خميس أبودية، برنامج محسوب لتنمية بعض مهارات تدريس الإستماع في اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة، ص24.

<sup>2</sup> - صواوين، راشد محمد عطية، تنمية مهارات التواصل الشفوي، إيتراك للنشر والتوزيع، مصر الجديدة، ط1، 2005م، ص94.

مناسبة قبل البدء بتعليمهم، وذلك بتوجيه أسئلة ذكية تشجعهم على إطالة الحوار كي تتما العلاقة التبادلية الإيجابية بين اللغة والفكر، ومن الأهمية أن يركز المعلم على طرائق التعليم الفعالة في تدريسه على أسلوب التعلم التعاوني، الذي يجعل المتعلم طرفاً فعالاً في العملية التعليمية، ويشارك ويحاور زملاءه من دون كلفة أو تقيد تحت إشراف معلمه، ويجب على المعلم أن يدرك أن استعماله هذا الأسلوب يساعده على بناء شخصية لغوية قادرة على التواصل مع الآخرين<sup>(1)</sup>.

من خلال كل هذا نستنتج أن التحدث يدخل في عملية التواصل الشفوي الذي يسمى في مدارسنا "التعبير الشفهي" (ميدان فهم المنطوق). فمهارة التحدث تقوي الروابط الفكرية بين التلاميذ وتحقق التكامل في شخصياتهم من خلال القدرة على التعبير عن ذواتهم وأفكارهم و القدرة على التعليق والمشاركة داخل القسم، كما تساعدهم على التكيف والاندماج هذا إلى جانب أهميتها في تحسين الأداء اللغوي والدقة في التعبير.

### ج. القراءة :

القراءة عمل فكري غرضها هو أن يفهم التلميذ ما يقرأه بسهولة وتيسير كما تعد عملية يراد بها إيجاد الصلة الموجودة بين لغة الكلام والرموز الكتابية وتتألف لغة الكلام والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني، ويفهم من هذا أن عناصر القراءة ثلاثة هي: المعنى الذهني، اللفظ الذي يؤديه، الرمز المكتوب<sup>(2)</sup>.

وقد عرفت القراءة في المعجم الوسيط: "قرأ يقرأ قراءة وقرّأنا" فهو قارئ، والمفعول مقروء قرأ الكتاب ونحو تتبع كلماته نظراً لنطق بها أولاً، وقد تتبع كلماته ولم ينطق بها، وسميت (حديثاً)<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: رافد صباح التميم، بلال إبراهيم، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، ص 15-16.

<sup>2</sup> - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدارس اللغة العربية، ط 14، دار المعارف 1119، كورنيش النيل، القاهرة، ص 57.

<sup>3</sup> - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر، ط 3، 1998، ص 622.

يتبين هنا أنّ القراءة هي تتبع الحروف سواء باللسان أو بالعينين عند القراءة الصامتة.

قال تعالى: "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ" سورة العلق الآية 1 و2.

ذكرت القراءة في هذه الآية بصيغة الفعل "اقرأ" في أول سورة قرآنية نزلت وهذا ما يظهر أهميتها الكبيرة وتبعاً لذلك فإن مفهومها يتحدد في أنها عملية ترجمة الرموز المكتوبة إلى معاني ذهنية مقروءة بصوت مسموع.

"والقراءة قوام الشخصية في تكونها وتميزها، بها يتحدد ميول الإنسان واتجاهاته التي يعرف بها بين أقرانه وهي لا تختص في إتقان مطابقة الرموز بالأصوات فحسب بل في فهم وإدراك مرامي الرسالة المتضمنة في النص"<sup>(1)</sup>.

وفي الأخير نستنتج بأن القراءة هي عملية تكاملية بين الشكل أو بنية اللفظ والمعنى الذي تؤديه حيث نجدها تركز على ثلاث عناصر المعنى الذهني واللفظ والرمز المكتوب.

### - أهم الطرق المساعدة على تحسين الفهم المقروء:

- **تركيز الاستماع:** للاستماع دور كبير في عملية الفهم الشفهي كون هذه الأخيرة تقوم على أساسه. فمن دون السمع لا يكون هناك فهم للمنطوقات لذلك يجب تمكين المتعلم من مهارتي الاستماع والإنصات، حيث "لا يقتصر الاستماع على استقبال الصوت المسموع وإدراك معاني الكلمات، والجمل فحسب بل يتعدى ذلك إلى الاندماج الكامل بين المتكلم والمستمع، وكما يحتاج المستمع إلى بذل الجهد الذهني حتى يستخلص المعلومات، وينقدها، ويحللها، وبالتالي يتفق مع المتكلم في رأيه ويختلف معه ، فالاستماع أداء يتطلب توظيف حواس ،البصر والسمع

<sup>1</sup> -ينظر: نوري عبد الله هبال، دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، المحور السادس، كلية التربية الزاوية، ليبيا، 05.

والعقل في متابعة المتكلم وفهم معنى ما يتكلم به ، وتحديد أفكاره، واسترجاعها وإجراء عملية الربط بين الأفكار المتعددة<sup>(1)</sup>.

• **تركيز الانتباه:** إنّ المحافظة على تركيز الانتباه أمر مهم لتعلم الطفل معنى اللغة وبه يستطيع التفاعل مع الآخرين، فقبل أن تعطي لطفل توجيهات أو تفسيرات، يجب التأكد من أنه ينظر إلى المفحوص ومستعد لاستقبال الرسالة مع مراعاة استخدام الكلمات مثل: (انتبه، أسمع، أنظر....)<sup>(2)</sup>. ومن ثمة خلق مواقف تؤدي إلى زيادة فاعلية الانتباه، لاسيما أنه يؤدي إلى ربط العلاقة بين المرسل والمستقبل، ويمكن أن يحدث ذلك على سبيل المثال لا الحصر في إلقاء درس أو محاضرة داخل غرفة التعليم، فلا بد للمعلم أن يعمل على زيادة دافعية الطلبة للانتباه<sup>(3)</sup> لعل هذا ما جعل الدكتور نبيل عبد الهادي يجعل من عملية تركيز الانتباه شرط أساسي ليتم الفهم والاستيعاب.

#### • إرجاع الكلمة للسياق لاستخراج دلالتها:

لفهم الكلمة يجب إيرادها في سياقات متنوعة حتى تتحدد دلالتها، فهذه السياقات المتنوعة تعتبر بمثابة حدود تعمل على حصر دلالة الكلمة المراد فهمها، فكلمة "عين" خارج السياق يتعذر تحديد دلالتها، أما إذا أدخلناها في التركيب التالي: "بعث الملك عيونه للتحري عن الأمر". فنقصد هنا جواسيسه، أما إذا قلنا: جاء الشخص عينه فنقصد هنا نفسه<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> نبيل عبد الهادي، مهارات في اللغة و التفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، 2005م، عمان، الأردن.

<sup>2</sup> صافية تنساوت، دراسة في صعوبات الفهم التركيبي والدلالي للغة الشفهية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة دوان (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأروطونيا) 2009-2010، غير منشورة، ص99.

<sup>3</sup> نبيل عبد الهادي، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، 2005، ص216.

<sup>4</sup> نازك إبراهيم عبد الفتاح، مشكلات اللغة والتخاطب في ضوء علم اللغة النفسي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 2002، القاهرة، مصر، ص136.

### • تكرار الكلمات والتراكيب النحوية المختلفة:

يؤدي إلى ترسيخ دلالتها، وإتقان وفهم مختلف الأساليب النحوية مهما كانت لأنها ترسخ في ذاكرة الفرد. وأثناء عملية الفهم يتم استرجاعها بسرعة كبيرة" فمن أجل فهم جملتين متتابعين تحتفظ الذاكرة العاملة بالمرجع لوقت يكفي لربطه مع اللفظة المكررة فان طال ذلك الوقت حملها عبثا يعوق عملية الفهم<sup>(1)</sup>.

• **تقريب المعاني والدلالات من واقع المتعلم المحسوس:** وهذا "يربط المواقف بمثيرات تسهل من عمليات الاستيعاب عند إيصال معلومات تكون أعلى من مستوى الطالب من ناحية معرفية، خاصة عندما ينقل المعلم معلومات عملية تكون أعلى من مستواه العقلي"<sup>(2)</sup>.

• **استخدام المعلم لشبكات الدلالة:** حيث إنَّ المتعلم عندما يعسر عليه فهم دلالة كلمة ما، فان المعلم يذكر له شبكة من الكلمات التي ترتبط بهذه الكلمة، حيث تتداعي كلمات بواسطة أخرى، فعند ذكر كلمة "مائدة" تقفز كلمة كرسي إلى الذهن، وقد يحجب هذا التداعي العلاقات غير المباشرة فيما بينها كمثل تلك العلاقة "الزيدة" صفة النعومة<sup>(3)</sup>. ومنه إنَّ نستنتج من كل ما سبق ذكره خلال التكلم عن أهم الطرق المساعدة على الفهم أنها تتطلب فهم عميق (أو مستوى جيد) يركز على الإدراكات العقلية، النفسية، والاجتماعية التي لابد من توفيرها عند المتعلم من انتباه، تركيز..... إلخ.

<sup>1</sup> - نازك إبراهيم عبد الفتاح، مشكلات اللغة والتخاطب في ضوء علم اللغة النفسي، ص 137.

<sup>2</sup> - نبيل عبد الهادي، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، 2005م، عمان، الأردن، ص 216.

<sup>3</sup> - نازك إبراهيم عبد الفتاح، مشكلات اللغة والتخاطب في ضوء علم اللغة النفسي، دار القباء للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، 2002، القاهرة، مصر، ص 97.

# الفصل الثالث

● دراسة ميدانية

## مناقشة وتحليل:

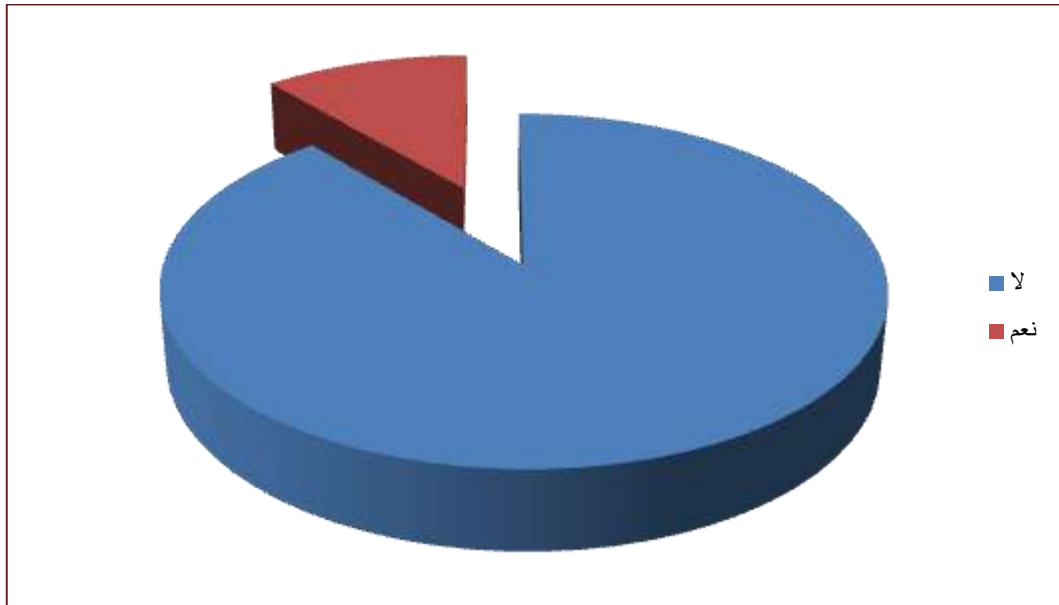
### 1/ تحليل بيانات المقاربة التواصلية:

1) هل تجد صعوبة في التواصل مع التلاميذ؟

الجدول رقم (1): يمثل نسبة تواصل الأساتذة مع التلاميذ

| الاحتمالات | العدد | النسبة |
|------------|-------|--------|
| لا         | 13    | 64%    |
| نعم        | 8     | 36%    |
| المجموع    | 21    | 100%   |

نلاحظ من خلال الاحتمالات المدرجة في الجدول بخصوص الصعوبات في التواصل مع التلاميذ ومنه إجابة عدد من الأساتذة بـ "نعم" قدرت نسبتهم بـ 36% حيث يبررون موقفهم بأن التواصل عملية يقوم المعلم باستعمالها وتسهيلها مع التلاميذ ومنهم من أجاب بـ "لا" بنسبة 64% يعللون إجابتهم بسهولة التعامل وبساطته وتناسبه مع عمر التلاميذ.



الشكل رقم (01): يمثل نسبة تواصل الأساتذة مع التلاميذ.

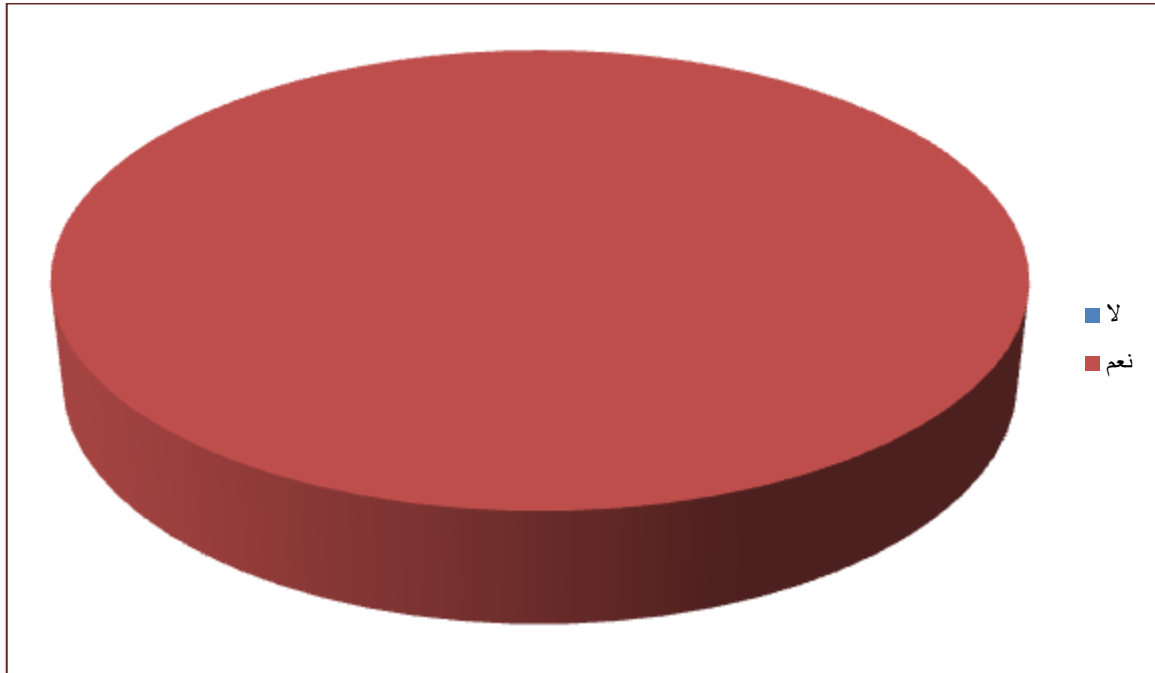
(2) هل فعلا التعليم عملية تواصل بين المعلم والمتعلم؟

الجدول رقم (2): يوضح نسبة أن التعليم عملية تفاعل وتواصل بين الأستاذ والتلميذ.

| الاحتمالات | العدد | النسبة |
|------------|-------|--------|
| لا         | 00    | %00    |
| نعم        | 17    | %100   |
| المجموع    | 17    | %100   |

فيما يخص التعليم على أنه عملية تواصلية بين المعلم والمتعلم نلاحظ اتفاق الأساتذة على أنه عملية تواصل بنسبة 100%.

ومنه نرى أنه من الجيد أن يكون التفاعل والتواصل داخل الصف فذلك يجعل وقت الحصة المدرسية أكثر حماسا وتشويقا للحصة المقبلة بالنسبة للتلاميذ.



الشكل رقم (02): يمثل نسبة أن التعليم عملية تفاعل وتواصل بين التلميذ والأستاذ.

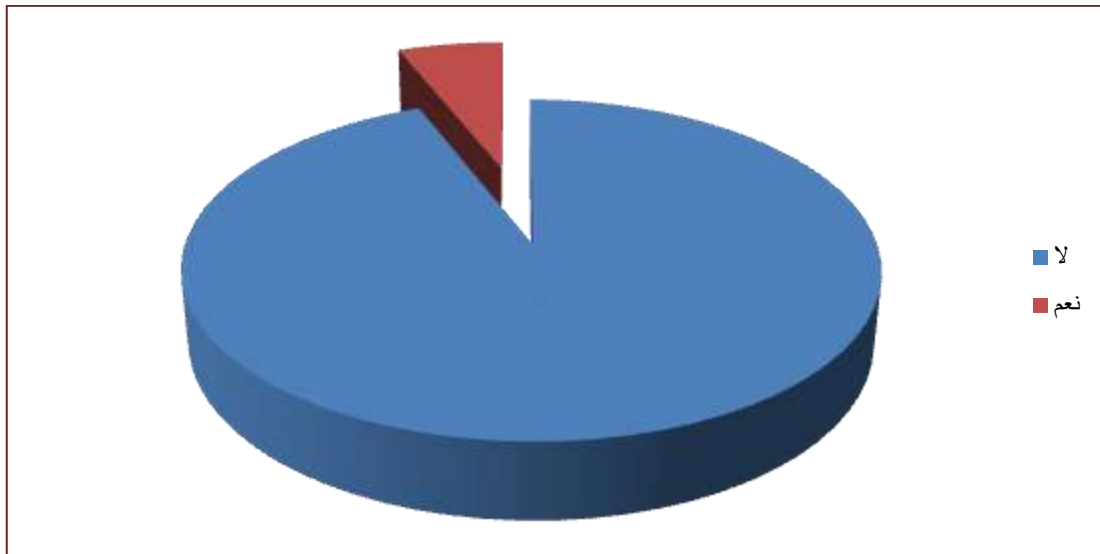
(3) هل يقوي التواصل العلاقة بين طرفي العملية التعليمية؟

الجدول رقم (3): يمثل العلاقة بين المعلم والمتعلم من خلال التواصل.

| الاحتمالات | العدد | النسبة |
|------------|-------|--------|
| نعم        | 16    | 94%    |
| لا         | 1     | 6%     |
| المجموع    | 17    | 100%   |

من بين الأساليب أو الطرق التي يستعملها المعلم داخل الصف هي التواصل، ومن

خلال هذا كانت إجابة بعض الأساتذة إيجابية قدرت نسبتهم بـ 94%، فالتواصل عملية سريعة تتحقق وتقوى مع الوقت وتثبت العلاقة بين الطرفين، مع وجود معلم واحد يقول أن عملية التواصل لا تحقق القوة والديمومة دائما.



الشكل رقم (03): يمثل نسبة العلاقة بين المعلم والمتعلم من خلال التواصل.

4) هل للتواصل دور في تنمية حس المشاركة لدى التلميذ؟

الجدول رقم (4): يمثل دور التواصل في مشاركة التلميذ داخل القسم.

| الاحتمالات | العدد | النسبة |
|------------|-------|--------|
| نعم        | 13    | %76    |
| لا         | 4     | %24    |
| المجموع    | 17    | %100   |

اختلفت الآراء حول هذا السؤال حيث إن معظم الأساتذة كانت إجابتهم بـ "نعم" والتي قدرت نسبتهم بـ %76 وهي كالآتي:

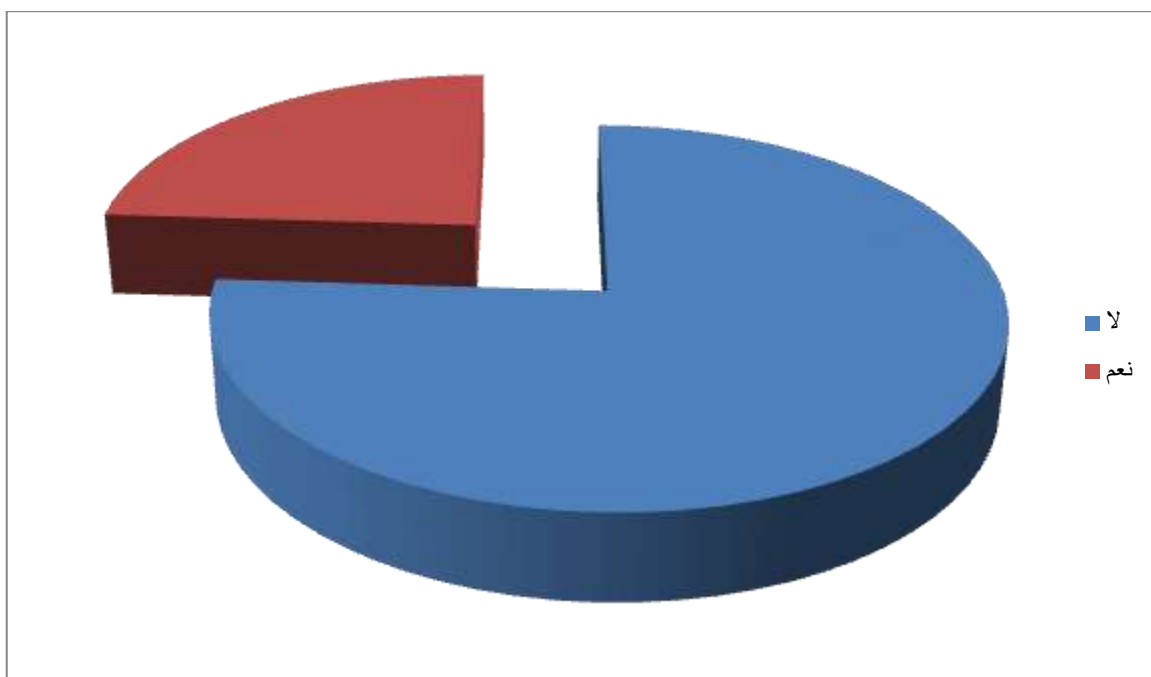
إنّ للتواصل أهمية كبيرة ومن نتائجه:

- التحفيز.
- الانخراط في الدرس.
- المشاركة.
- تحقيق التفاعل.

على خلاف أربع أساتذة كانت إجابتهم أنّ مشاركة التلميذ داخل الصف ليست وليدة التواصل بل ناتجة عن مؤثرات أخرى مثلاً:

- استعداد التلميذ.
- حب التعلم.

- موهبة المتعلم وقدرته.



الشكل رقم (4): يمثل نسبة دور التواصل في مشاركة التلميذ داخل القسم.

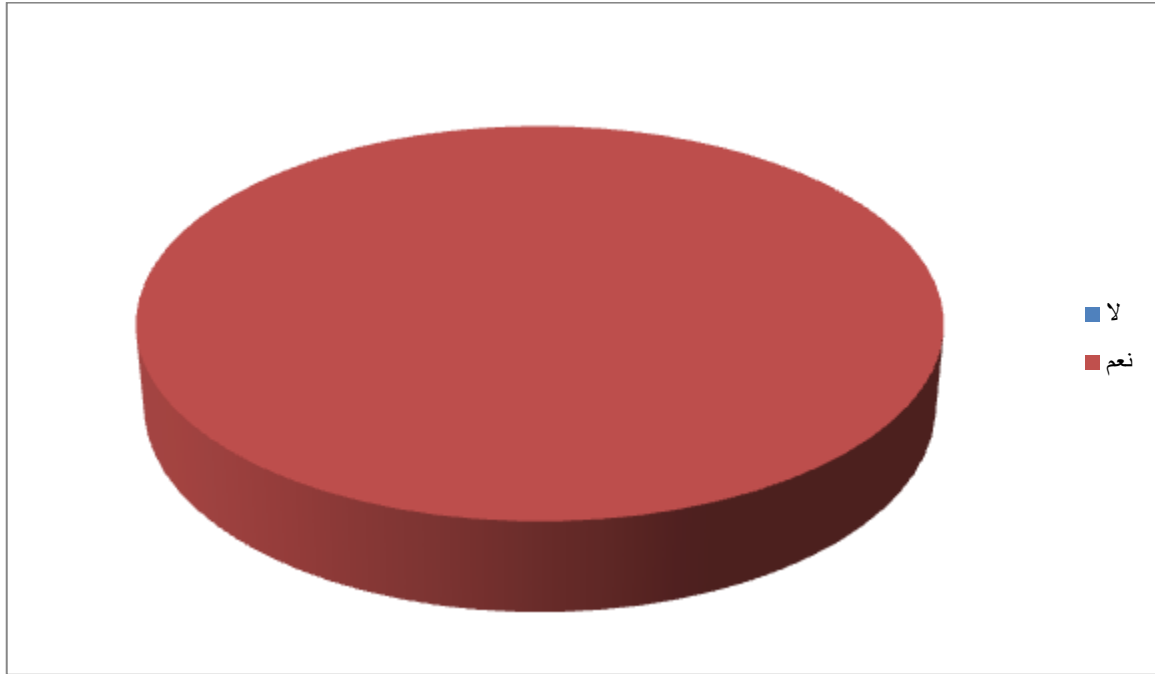
(5) هل تفضل الإجابات الجماعية أم الفردية؟

| الاحتمالات | العدد | النسبة |
|------------|-------|--------|
| نعم        | 17    | 100%   |
| لا         | 0     | 0%     |
| المجموع    | 17    | 100%   |

الجدول رقم (05): يمثل تفضيل الإجابات الفردية أو الجماعية لدى المتعلم.

نلاحظ أنّ هناك اختلاف في الآراء بخصوص تفضيل الإجابات الجماعية أم الفردية ومنه أجاب البعض منهم بأنّ الإجابة الفردية أحسن وسيلة لمعرفة مستوى التلميذ ودرجة فهمه، وبهذا يتفق عليها بنسبة 100%، كما أننا لا ننكر أنّ الإجابات الجماعية لها دور

فعال داخل القسم بحيث تخرج الجماعة من عدة اقتراحات وآراء برأي واحد وهذا ما يزيد الحماس والنشاط والتفاعل والتواصل فيما بينهم، وهذا رأينا الشخصي بالنسبة لهذا السؤال.



الشكل رقم (05): يمثل نسبة تفضيل الإجابات الفردية أو الجماعية.

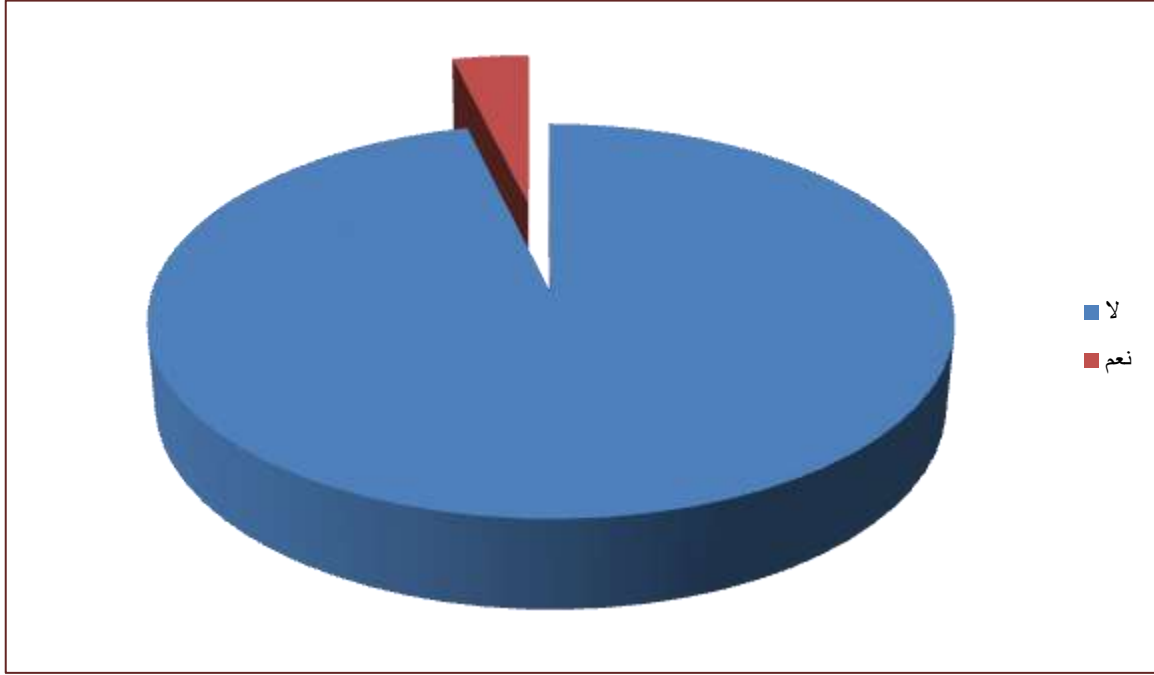
06) هل ترى دورا للتلميذ في بناء الدرس؟

الجدول رقم (6): دور المتعلم في بناء الدرس.

| الاحتمالات | العدد | النسبة |
|------------|-------|--------|
| نعم        | 14    | 82%    |
| لا         | 3     | 18%    |
| المجموع    | 17    | 100%   |

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أغلب الأساتذة أقرّوا بنسبة كبيرة قدرت بـ 82% أنّ التلميذ له دور فعال في بناء الدرس، وذلك من خلال تحضيرات مسبقة للدرس، تحليل

الإشكالية، الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالدرس... إلخ، على خلاف الأساتذة الذين قدرت نسبتهم بـ 3% أقرّوا أن التلميذ لا دور له في بناء الدرس.



الشكل رقم (6): يمثل نسبة دور المتعلم في بناء الدرس.

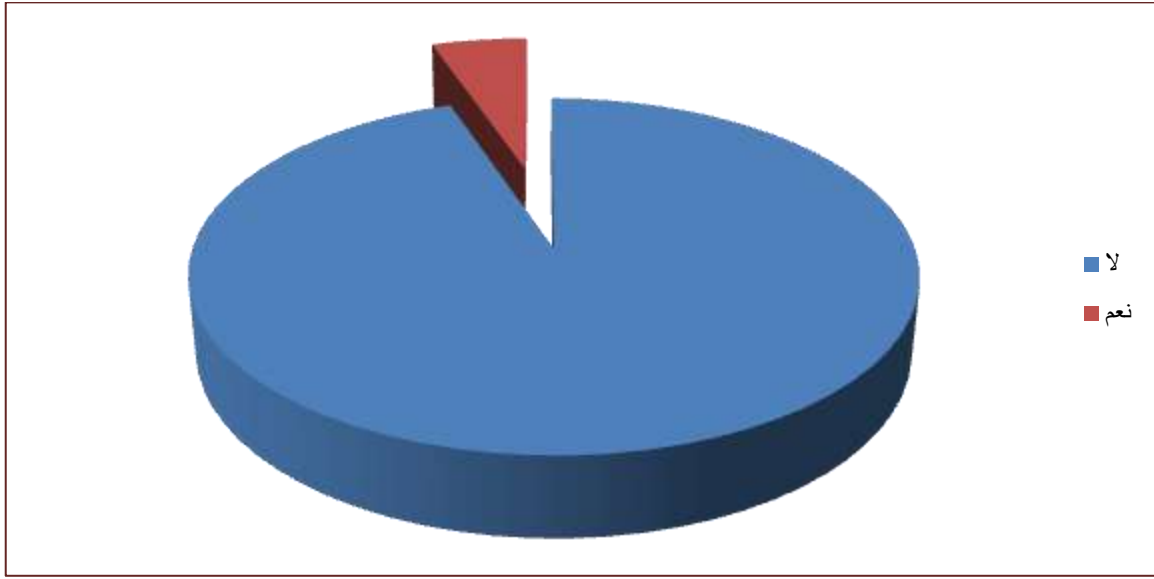
6) هل ترتبط عملية التواصل بالمستوى الدراسي؟

الجدول رقم (7): ارتباط التواصل بالمستوى الدراسي.

| الاحتمالات | العدد | النسبة |
|------------|-------|--------|
| نعم        | 6     | 58%    |
| لا         | 10    | 42%    |
| المجموع    | 16    | 100%   |

نلاحظ من خلال الجدول أن عملية التواصل خلقت اختلافا بين الأساتذة، حيث رفض بعض الأساتذة ربط عملية التواصل بالمستوى الدراسي كونها عملية إنسانية وتخضع لعوامل متعددة تعود في أغلبها للمجتمع والثقافة وقدرت نسبتهم بـ 42%.

بينما البعض الآخر من الأساتذة يقول أن المستوى الدراسي والرصيد اللغوي والمعرفي له دور مهم في التواصل.



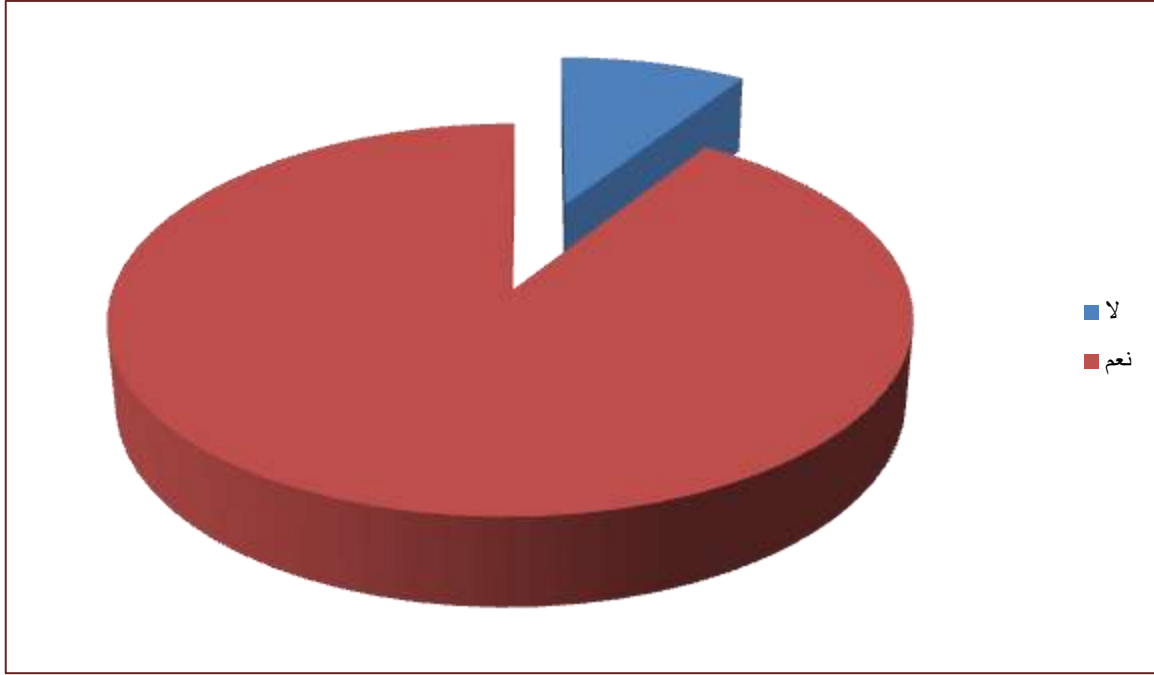
الشكل رقم (7): يمثل نسبة ارتباط التواصل بالمستوى الدراسي.

08 هل تساعد الأنشطة التواصلية على تحقيق أهداف المنهج؟

الجدول رقم (8): مساهمة النشاط التواصل في تحقيق أهداف المناهج.

| الاحتمالات | العدد | النسبة |
|------------|-------|--------|
| نعم        | 14    | 82%    |
| لا         | 3     | 18%    |
| المجموع    | 17    | 100%   |

من خلال الاحتمالات الموجودة في الجدول نلاحظ وجود نسبة قدرت بـ 82% تقول بأن الأنشطة التواصلية تساهم تحقيق الأهداف، على خلاف أساتذة آخرين والذين قدرت نسبتهم بـ 18% وهي نسبة قليلة تقول بأن النشاط التواصل لا يحقق أهداف المنهج.



الشكل رقم (8): يمثل نسبة مساهمة النشاط التواصل في تحقيق أهداف المناهج.

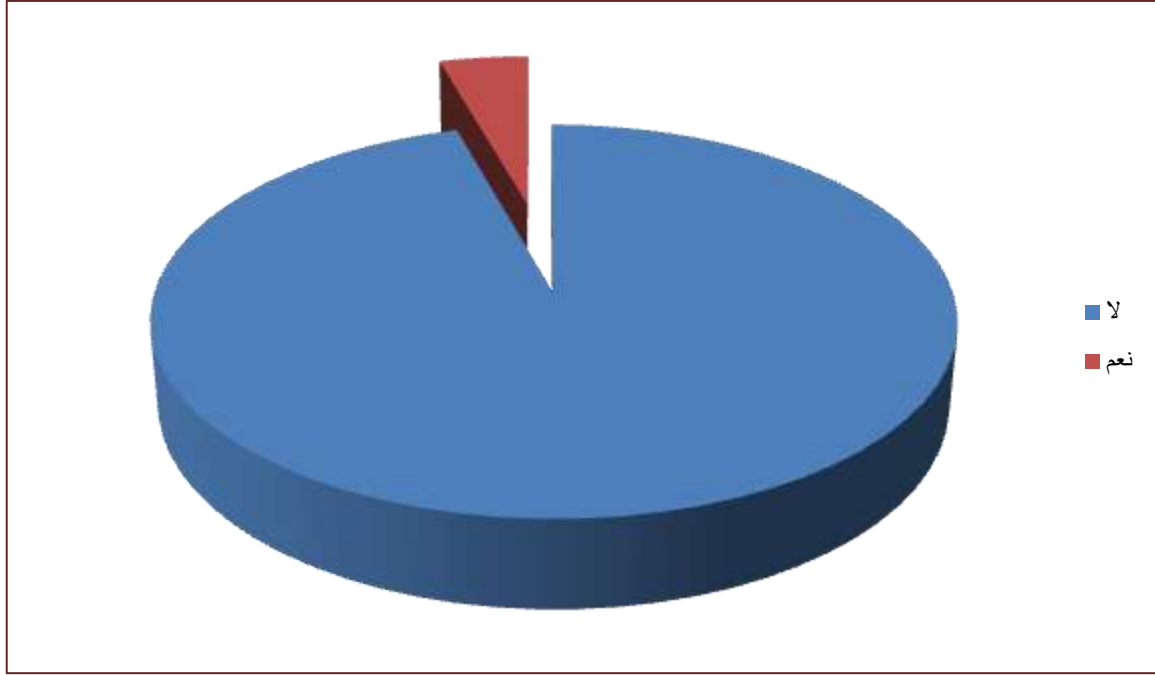
09 هل تستخدم استراتيجيات متنوعة لعملية التعلم الفعال؟

الجدول (9): استخدام استراتيجيات متنوعة في التعليم.

| الاحتمالات | العدد | النسبة |
|------------|-------|--------|
| لا         | 12    | 70%    |
| نعم        | 5     | 30%    |
| المجموع    | 17    | 100%   |

لاحظنا من خلال نتائج الجدول أنّ مجموعة من الأساتذة وذلك بنسبة 70% لا يستخدمون استراتيجيات متنوعة في التعليم مبررين موقفهم أن هذا يعود إلى خللة وإرباك

التلميذ وجعله في حيرة في اختيار وكثرة الطرق عليه، أما البعض الآخر منهم وكانت نسبتهم قليلة قدرت بـ 30% أن تغيير الاستراتيجية فعال مبررين ذلك بفعالية الاستراتيجية مع تغير المواقف والحالات.



الشكل (9): يمثل نسبة استخدام استراتيجيات متنوعة في التعليم.

10) هل تعاملت مع مصنفات تتحدث عن العملية التواصلية؟

إنّ أغلب الأساتذة لم يجيبوا عن هذا الاستفسار فيما إذا تعاملوا من قبل مع مصنفات محتوها التحدث عن العملية التواصلية في حين اكتفوا بالحديث عن الدورات التكوينية.

| الاحتمالات | العدد | النسبة |
|------------|-------|--------|
| نعم        | /     | 00%    |
| لا         | /     | 00%    |
| المجموع    | 17    | 100%   |

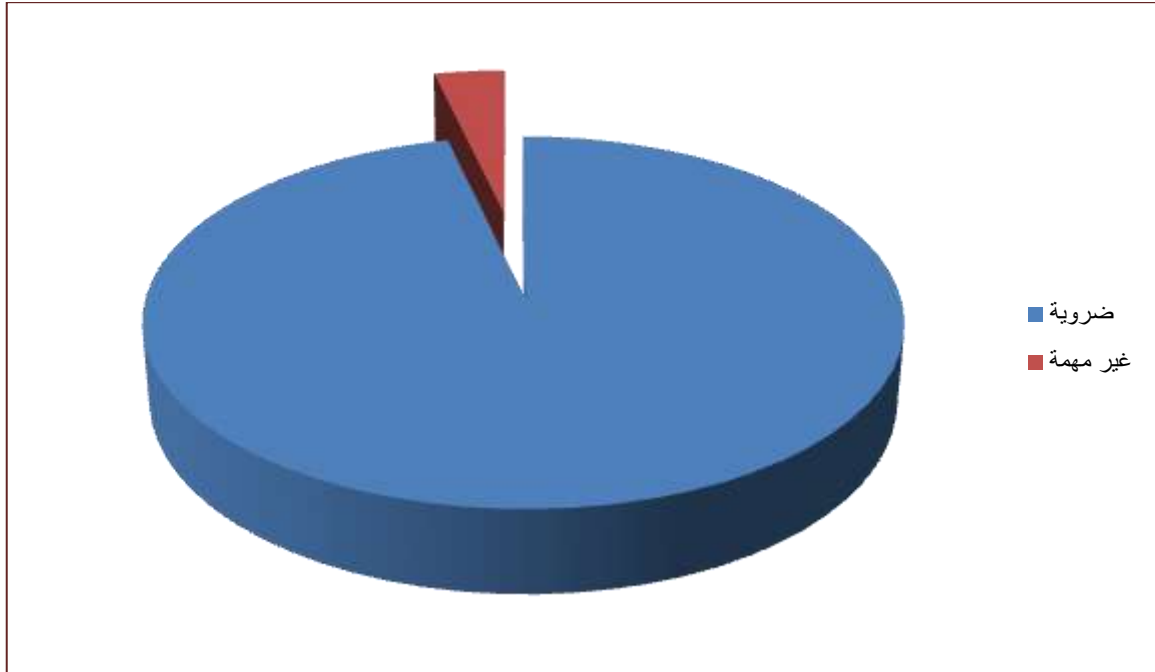
الجدول (10): يمثل نسبة الأساتذة الذين تعاملوا مع مصنفات تتحدث عن العملية التواصلية.

## 11) ما رأيك في المقاربة التواصلية؟

الجدول رقم (11): رأي شخصي في المقاربة التواصلية.

| الاحتمالات | العدد | النسبة |
|------------|-------|--------|
| ضرورية     | 15    | 85%    |
| غير مهمة   | 2     | 15%    |
| المجموع    | 17    | 100%   |

أكدت فئة من الأساتذة أن المقاربة التواصلية ضرورية في التعليم وذلك بنسبة 85%، بينما هناك 2 من الأساتذة يعتبرونها غير مهمة وذلك بنسبة 15% والمقاربة التواصلية ضرورية وهذا ما يجعل المتعلم يكتسب مهارة التواصل وأيضا بالنسبة للأساتذة في حياتهم اليومية.



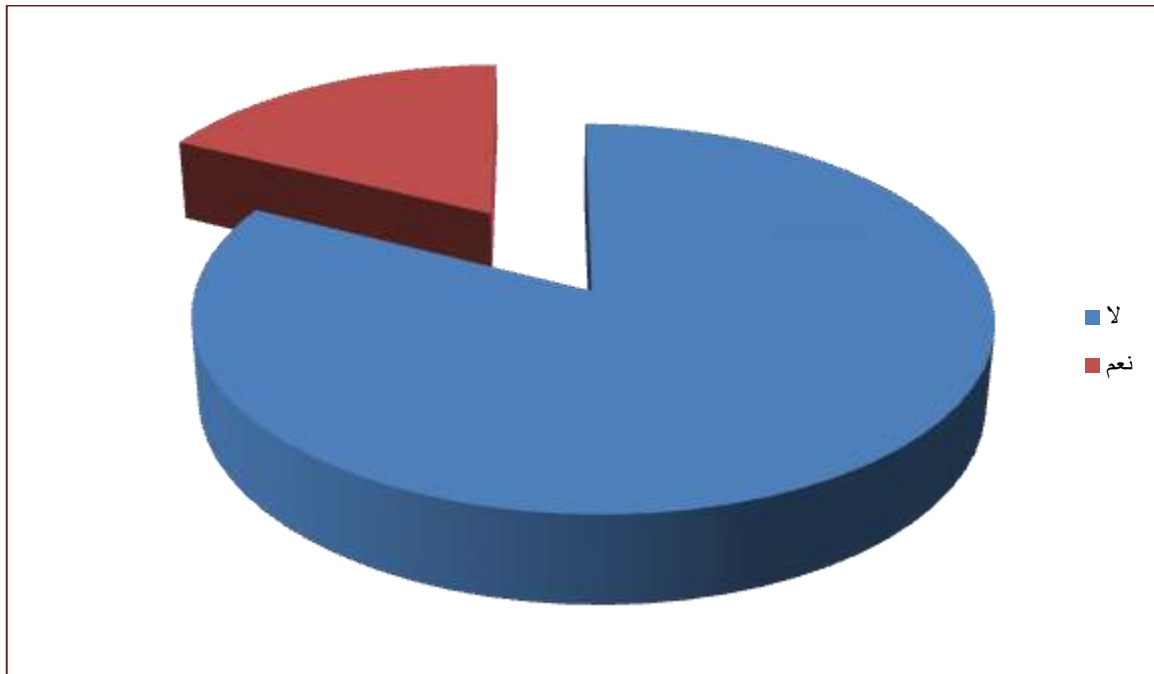
الشكل رقم (11): يمثل نسبة الرأي شخصي في المقاربة التواصلية.

(12) هل حاولت توظيف المقاربة التواصلية في طريقة تدريسك؟

الجدول رقم (12): اتخاذ المقاربة التواصلية كطريقة في التعليم.

| الاحتمالات | العدد | النسبة |
|------------|-------|--------|
| نعم        | 15    | %85    |
| لا         | 2     | %15    |
| المجموع    | 7     | %100   |

يمثل هذا الجدول نسب اختلاف اتخاذ المقاربة التواصلية كطريقة في التدريس، بحيث نلاحظ أن نسبة 85% يوظف المقاربة التواصلية أثناء التعليم كطريقة مناسبة وناجحة، أما نسبة أخرى من الأساتذة قدرت بـ 15% أجابوا بـ "لا" حيث إنهم لم يوظفوا المقاربة التواصلية في طريقة تدريسهم.



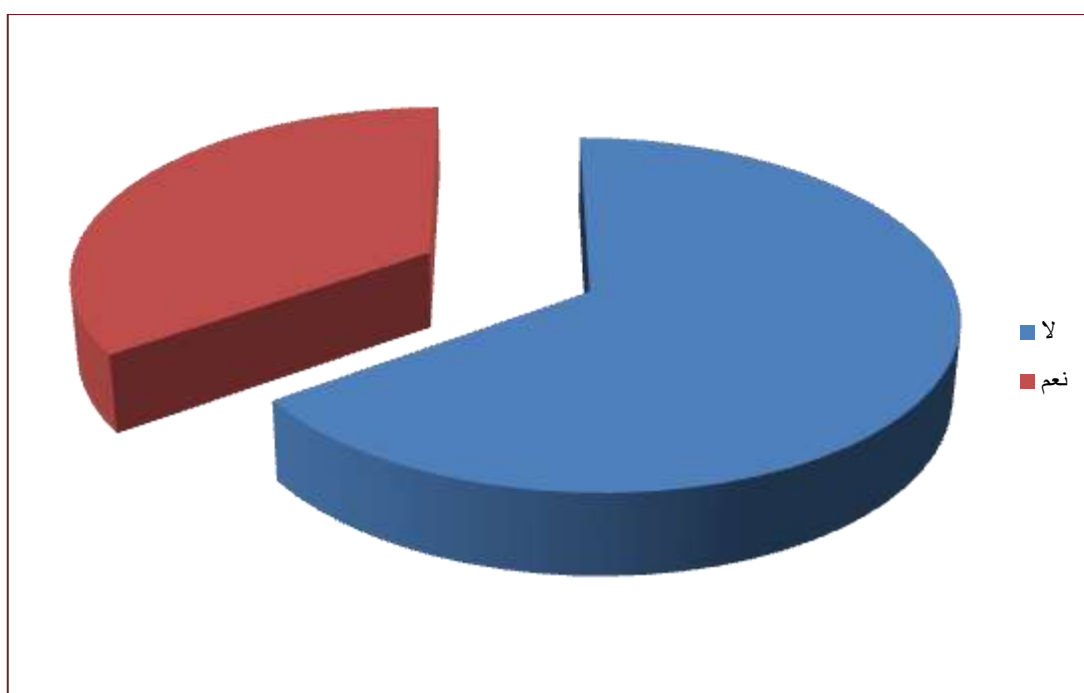
الشكل رقم (12): يمثل نسبة اتخاذ المقاربة التواصلية كطريقة في التعليم.

(13) الخلاصة هل تراها الطريقة الأنسب لمزاولة العملية التعليمية؟

الجدول رقم (13): أهمية الخلاصة في العملية التعليمية.

| الاحتمالات | العدد | النسبة |
|------------|-------|--------|
| نعم        | 16    | %94    |
| لا         | 1     | %6     |
| المجموع    | 17    | %100   |

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الكبيرة من الأساتذة والذين قدرت نسبتهم بـ %94 أن الخلاصة هي الطريقة المناسبة لمزاولة العملية التعليمية، ومن جهة أخرى وبنسبة ضعيفة جدا قدرت بـ %6 يعتبرونها غير مناسبة في العملية التعليمية.



الشكل رقم (13): يمثل أهمية الخلاصة في العملية التعليمية.

## عرض نموذجي لطريقة تدريس نشاط فهم المنطوق.

تكون حصة (التعبير الشفهي) في بداية كل أسبوع بيداغوجي وكلها تنشط بناء على محتويات صفحة أصغي وأتحدث. و تستهدف حصة التعبير الشفهي إنماء كفاءة الإصغاء والتحدث فيقوم الأستاذ بإسماعهم النص إما من القرص المضغوط المرفق بالدليل، أو يقرؤه عليهم قراءة مسترسلة معبرة من دليل الأستاذ.

سنحاول في هذه المرحلة تقديم عرض تطبيقي نموذجي لكيفية تدريس نشاط فهم المنطوق وإنتاجه، و بناء على ذلك وقع اختيارنا على درس: **الإدريسي صاحب أشهر خريطة.**

### 01- النص:

|                      |                               |                   |
|----------------------|-------------------------------|-------------------|
| المستوى: أولى متوسط. | عنوان المقطع: عظماء الإنسانية | المدة: ساعة واحدة |
| الأسبوع: الثالث      | ميدان: فهم المنطوق            |                   |

### الإدريسي صاحب أشهر خريطة

قسم الإدريسي العالم الى سبعة أقاليم، وكل إقليم قسمه عشرة أقسام بذلك سبعين خريطة، ولم يكتف الإدريسي بما توافر من كتب، بل اعتمد بشكل أساسي على تجاربه الشخصية ورحلاته في أنحاء العالم أولا ما لم يشاهده بنفسه اعتمد فيه على الرحالة المسلمين والمشاهدين الثقات، وكان يختبر المسافات على خرائطه ويطبقها بنفسه.

وحين اكتملت الرسوم جمع الإدريسي العالم كله في خريطتين، الأولى على كرة كبيرة من الفضة

والثانية كانت تخطيطها دقيقا بالألوان يوضح كروية الأرض، وبضيف إليها خطوط الطول، ودوائر العرض المقوسة، ووضعها في كتابه المشهور (نزهة المشتاق في اختراق

الأفاق )، والذي ألفه بطلب من ملك صقلية، وقد أصبح هذا الكتاب من أشهر الآثار الجغرافية العربية، أفاد منه الأوروبيون والشرقيون.

وأحضر الإدريسي مجموعة من نقاشي الفضة من صناع الأندلس وأمرهم أن يحفروا الخريطة على الكرة الفضية....فظهرت فيها البلدان بأقطارها ومدنها وريفها وخلجانها ومجاري مياهها ومواقع أنهارها بحارها وما بين كل بلد منها من الطرقات المطروقة والأميال الممدودة والمسافات المشهودة وكان نقش الخريطة بالألوان وقد طمعت بالعاج، وكان الملك وهو على فراش الموت يتعجل رؤيتها كل يوم قبل وفاته.

ويعرف علماء الجغرافيا المشتغلون بالانترنت اليوم اسم الإدريسي كلما فتحوا أجهزة الحاسوب لأن برنامج الخرائط العالمي المعتمد لدى الجامعات ومراكز البحث أطلق عليه اسم هذا العالم الإسلامي الكبير.

هيثم خيرى

العربي الصغير، العدد 143 أغسطس 2004.

## 02 - طريقة تقديم الدرس:

انطلاقاً من مذكرة الدرس التي أعدها المعلم والتي تعتبر بمثابة خطة يعدها المعلم ، لتساعده على تنظيم أفكار المادة وترتيب عناصرها وتنسيقها ، وتسهم في احتواء أهداف الدرس أيضا ، وبالإستعانة بالكتاب المدرسي يبدأ المعلم بتقديم درسه مروراً بالخطوات التالية:

## أ - وضعية الإنطلاق:

في هذه المرحلة يمهد المعلم للدرس عن طريق استثمار المكتسبات القبلية للتلاميذ بهدف تهيئتهم لاكتساب تعلمات لاحقة ، حيث يقوم بطرح أسئلة تدور حول موضوع الدرس ، فيبدأ المعلم بتقديم لمحة سريعة أو تمهيد بسيط حول هذا الموضوع ، بعدها يطلب من المتعلمين أن يجهزوا أنفسهم للإصغاء للنص ، كما يطلب منهم أن يسجلوا رؤوس أقلام.

## ب - وضعية بناء التعلّات :

في هذه المرحلة ينتقل المعلم إلى النص " الإدريسي " حيث يجده مكتوباً في دليل الأستاذ ، ومسجلاً على القرص المضغوط المرفق بالدليل ، فإذا تيسرت له الوسائل أسمع التلاميذ النص من القرص. وإن لم يتيسر له ذلك فعليه أن يقرأه على التلاميذ قراءة مسترسلة منغمة، خالية من الأخطاء، وفي أثناء ذلك يحافظ على التواصل البصري بينه وبين التلاميذ ، ويقوم التلاميذ بتسجيل رؤوس الأقلام. وفي الخطوة الموالية يدير المعلم المناقشة مستأنساً بالأسئلة الموضوعية تحت عنوان " أفهم النص " فيسأل التلاميذ : من هو الإدريسي؟ فتكون الأجوبة متقاربة: هو أبو عبد الله محمد عاش في ق 12 وهو عالم جغرافي ومؤسس لعلم الجغرافي ، ثم يشجعهم ويقوم بطرح السؤال التالي : ماذا اخترع؟ فيتهافت المتعلمين للإجابة فيختار هي بعض منهم ويكون تشابه في الإجابات : أشهر خريطة في العالم ، ثم يحاول أن يجعلهم يقترحون فكرة عامة للنص فتكون " الإدريسي وطريقه في شهرة الخريطة " فيقوم بقراءة

نموذجية ثانية للنص بنفس الأداء مع تكليف التلاميذ بتسجيل رؤوس أقلام: ثم تبدأ المناقشة واستخلاص أهم العناصر: كيف قسم الإدريسي خريطته؟ إلى سبع أقاليم.

فالسؤال الثاني: على ما اعتمد في ذلك؟ على الرحالة المسلمين والمشاهدين الثقاة وكانت بهذه الفكرة الثانوية الأولى: تقسيم الإدريسي للخريطة والمصادر التي اعتمد عليها، وهكذا إلى استخلاص الفكرة الثانية فالثالثة .....

### ج - مرحلة الاستثمار :

في هذه المرحلة يدرّب المعلم التلاميذ على الإنتاج الشفهي ويعطيهم فرصة لانجاز عروضهم الشفهية يعقب عليها بتدخلاته في الوقت المناسب للتصحيح أو لإتمام فكرة، ثم يقوم هذه الإنتاجات الشفهية طبقاً للكفاءة .

### د - مرحلة التقويم الختامي :

في هذه المرحلة يحرص المعلم على ربط الحصة بالحصة التي تليها، حيث يطلب من التلاميذ تحضير الدرس القادم (قراءة مشروحة) "الرازي طبيباً عظيماً" وذلك من أجل أن يربط المتعلم ذهنياً بالدرس المقبل ويقف على أبرز معالمه.

### 03- تحليل الإستبانة :

01 \*حسب رأيك ماهي اللغة الأكثر جذبا لانتباه التلاميذ وإيضاح المعلومات ؟

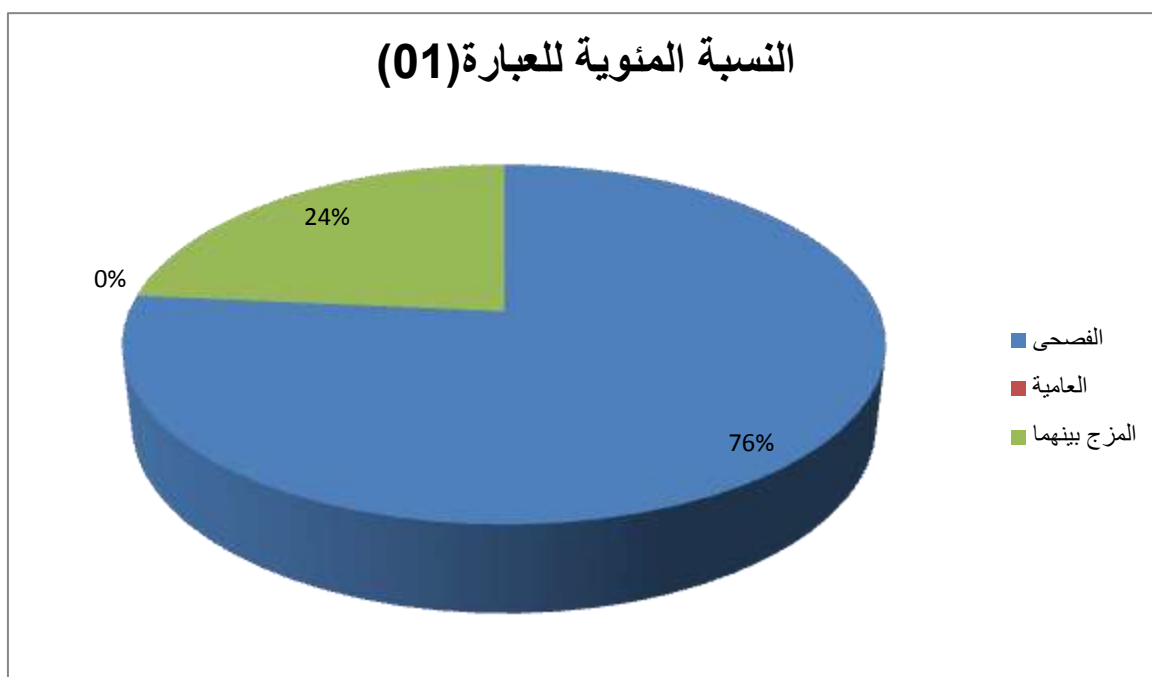
الجدول (01): يمثل رأي الأساتذة حول اللغة الأكثر جذبا لتلاميذ.

| الاقتراح     | العدد | النسبة |
|--------------|-------|--------|
| الفصحى       | 13    | 76.47% |
| العامية      | 00    | 00%    |
| المزج بينهما | 04    | 23.53% |
| المجموع      | 17    | 100%   |

#### تحليل نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية الأساتذة يستعملون اللغة الفصحى من أجل إيضاح المعلومات وجذب انتباه التلاميذ و هذا بنسبة 76.47% بينما الأساتذة الذين يمزجون بين الفصحى والعامية فقدّر نسبتهم ب 23.53% لأن بعض المتعلمين يجدون صعوبة في استيعاب وفهم الدروس باللغة الفصحى ، بينما العامية لم يذكرها أي أستاذ فقدّرت ب 00% .

نستنتج أن النسبة الكبيرة تستعمل اللغة الفصحى في جذب وانتباه التلميذ لإيصال له المعلومة.



02 \* هل تستعمل طرق متنوعة في التدريس؟

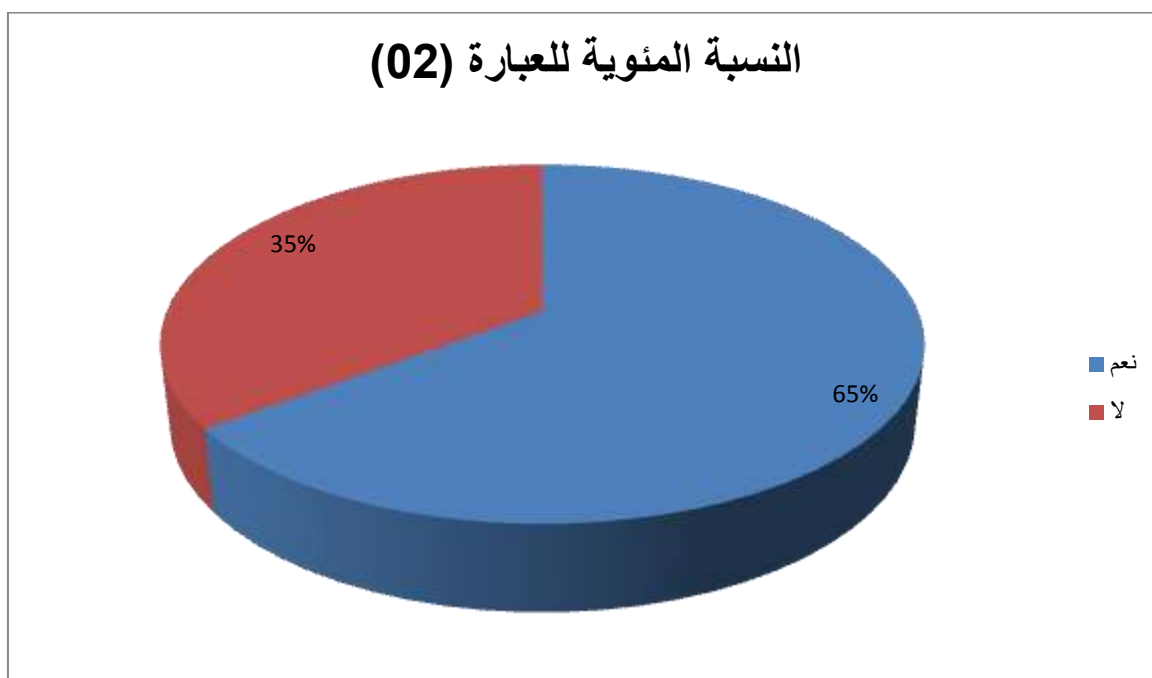
الجدول (02): يمثل مدى استعمال الأستاذ لطرق المختلفة أثناء عمله

| الاقتراح | العدد | النسبة |
|----------|-------|--------|
| نعم      | 11    | 64.70% |
| لا       | 06    | 35.30% |
| المجموع  | 17    | 100%   |

**تحليل نتائج الجدول:**

كلما أبدع المعلم في درسه كلما نجح وابتعد عن الروتين لتقريب الفهم ولتحقيق الكفاءة المطلوبة حيث كانت أغلب إجابة الأساتذة يتبعون طرق متنوعة في التدريس والتي قدرت بنسبة 64.70% أما بقية الأساتذة فقالوا لا قدرت هذه النسبة بـ 35.3% فهم يكتفون

بالالتزام بطريقة واحدة فقط في التدريس. ومن وجهة نظرهم يرون أنها كافية ولا داعي للتتويج.



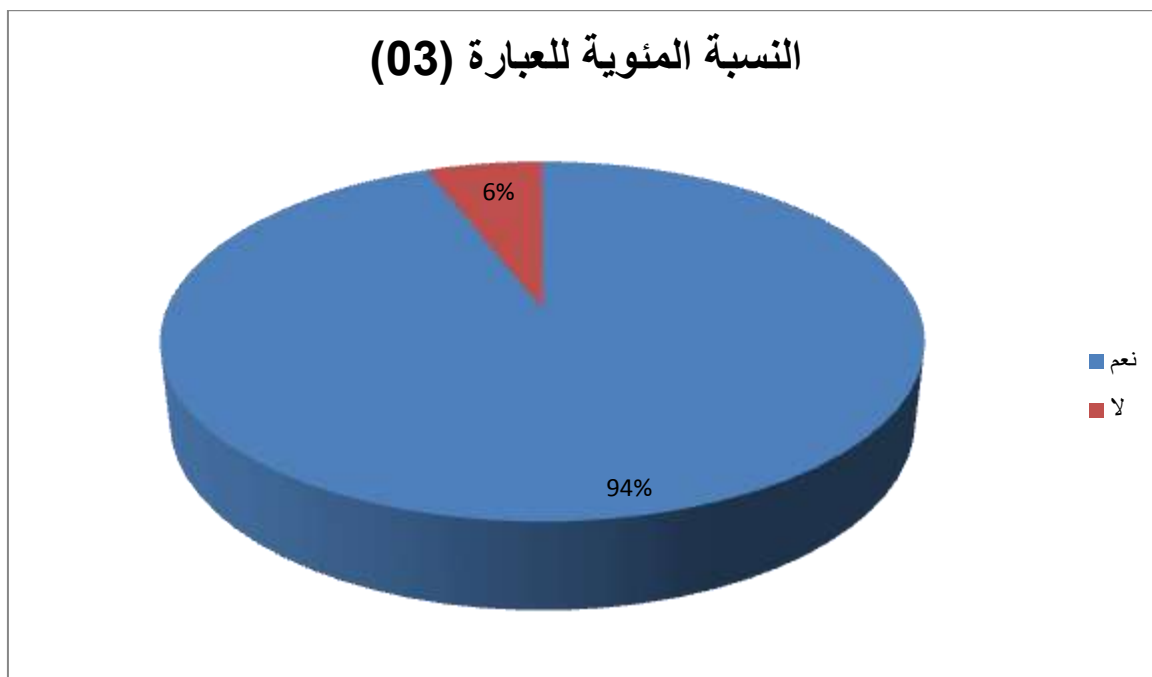
03 \* هل للمعلم تأثير على نفسية المتعلم في اكتساب مهارة القراءة؟

الجدول (03): يمثل مدى تأثير المعلم على المتعلم

| الاقتراح | العدد | النسبة |
|----------|-------|--------|
| نعم      | 16    | 94.11% |
| لا       | 01    | 5.89%  |
| المجموع  | 17    | 100%   |

### تحليل نتائج الجدول:

نستنتج من خلال هذا الجدول أن جلّ الأساتذة أجابوا نعم للمعلم تأثير جيد على المتعلم لاكتساب مهارة القراءة وقدرت هذه بنسبة 94.11 % .وهناك من قال يجب على المتعلم أن يكون محفزا وراغبا في القراءة ولديه ميولات وقدرت هذه النسبة من الأساتذة ب 5.89 % .



04 \* هل يفهم التلميذ ما يقرأه ويعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب؟ علل؟

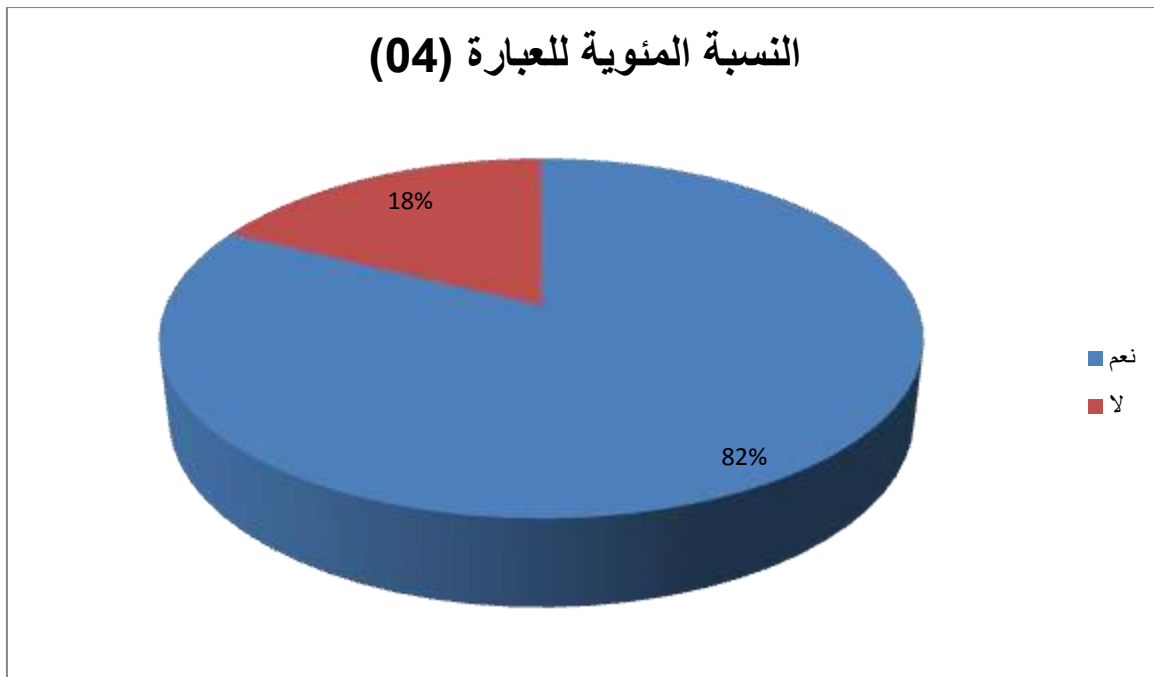
الجدول (04): هذا الجدول يبين لنا نسبة فهم التلميذ من أستاذه

| الافتراح | العدد | النسبة |
|----------|-------|--------|
| نعم      | 14    | %82.35 |
| لا       | 03    | %17.65 |
| المجموع  | 17    | %100   |

### تحليل نتائج الجدول:

نلاحظ أن جلّ الأساتذة أجابوا بنعم حيث قالوا أن التلميذ يفهم ما يقرأ ويعبر عنه نظراً لمناسبة النصوص لمستوى التلميذ وعمره.

لأن: الشرح الجيد والفهم الجيد يجعله يعيد بناء المعلومات الواردة في النص بكل سهولة وقدرت هذه النسبة المؤيدة لهذا الرأي بـ 82.35% أما بعض الأساتذة والتي قدرت نسبتهم بـ 17.65% قالوا أن التلميذ لا يفهم ما يقرأه فهو في حاجة دائمة الى زيادة توضيح لفهم ما يقرأ من أجل بناء معرفة ما يهدف إليه بناء النص.



05 \* هل تحرص على تصحيح الأخطاء وإعادة الشرح لما لم يفهمه التلاميذ؟ لماذا؟

الجدول (05): يمثل نسبة الأساتذة الذين يقفون على أخطاء التلاميذ.

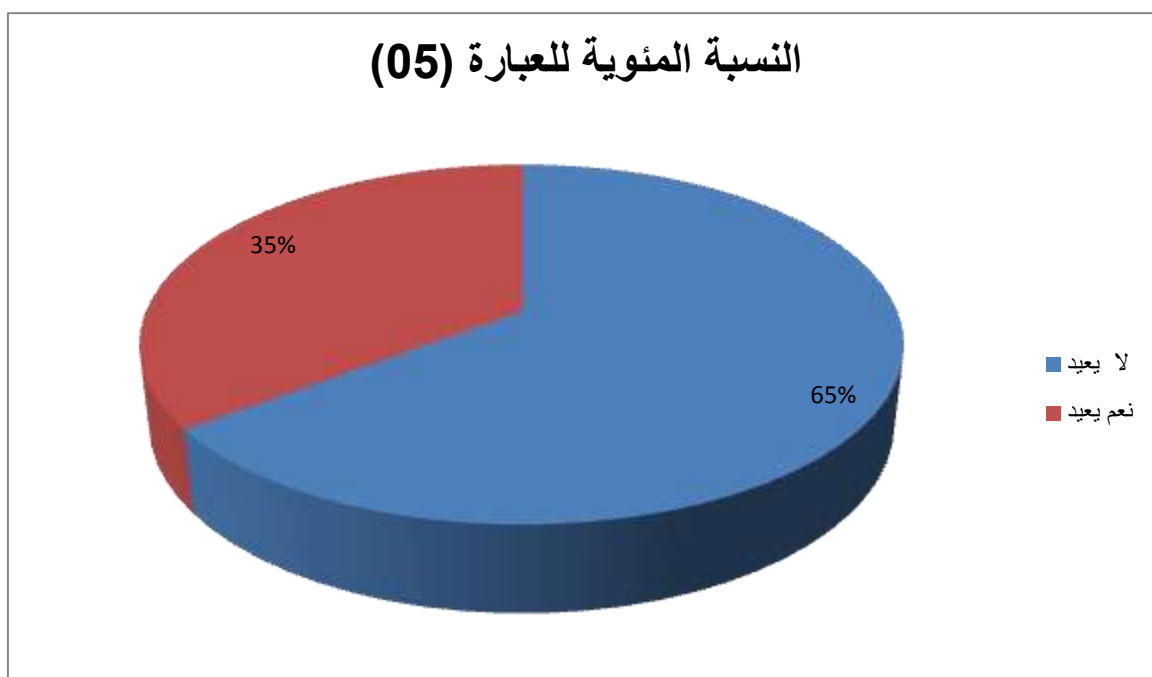
| الاقتراح | العدد | النسبة |
|----------|-------|--------|
| لا       | 11    | 64.70% |
| نعم      | 06    | 35.30% |
| المجموع  | 17    | 100%   |

#### تحليل نتائج الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن جلّ الأساتذة كانت إجابتهم ب لا حيث قالوا معظمهم لا نعيد الشرح إنما نشجع التلاميذ على محاولة الفهم من خلال إعادة التعبير ومحاولة تصحيح الأخطاء. وهي تدخل في إطار التواصل بين الأستاذ والتلميذ.

بينما قال بعض الأساتذة والتي قدرت نسبتهم ب 35.30% نعم نقوم بإعادة الشرح وتصحيح الأخطاء في حالة عجز التلميذ على فعل ذلك.

لأن: بعض التلاميذ لديهم صعوبة في الفهم ومنه لابد على الأستاذ أن يراعي الفروق الفردية من أجل ترسيخها وعدم الوقوع في الخطأ مرة أخرى أي تتم معالجة النقائص خلال الدرس.



06 \* هل عند إختتام الدرس تطلب من التلاميذ إنجاز عمل موحد قصد اكتساب مهارة؟

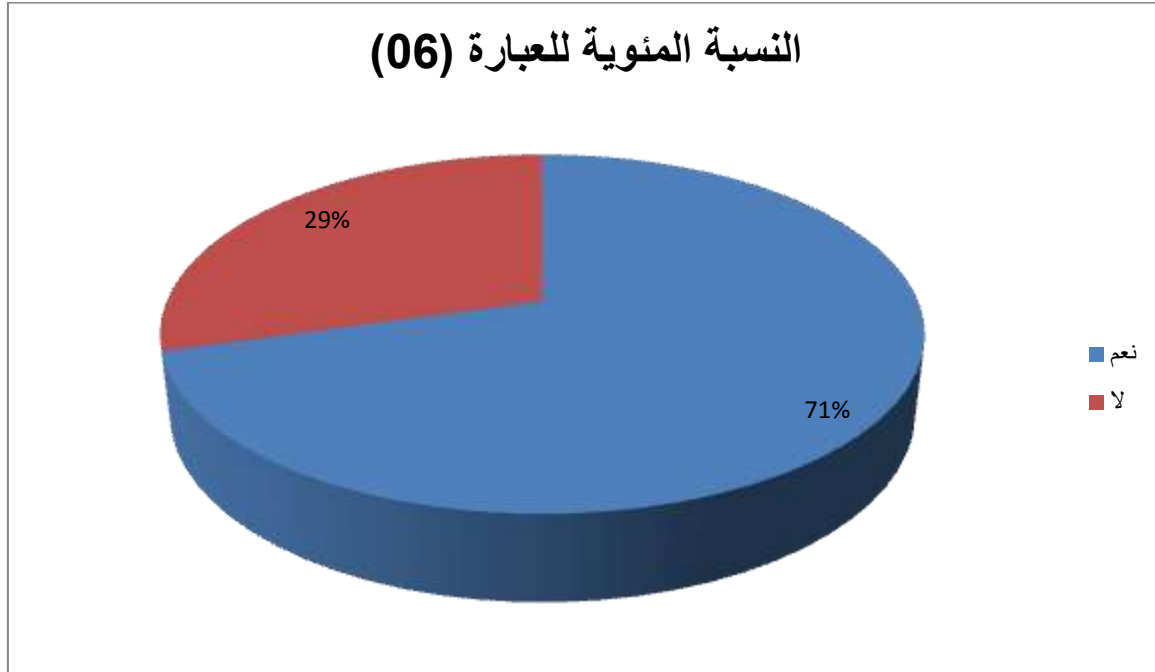
الجدول (06) :يمثل مدى تطبيق الأستاذ لخطوات المذكرة التي يجرى من خلالها الدرس (تحضير الدرس القادم).

| الاقتراح | العدد | النسبة |
|----------|-------|--------|
| نعم      | 12    | 70.58% |
| لا       | 5     | 29.42% |
| المجموع  | 17    | 100%   |

**تحليل نتائج الجدول:**

نلاحظ خلال الجدول أن بنسبة 70.58% من الأساتذة يتبعون خطوات المذكرة حيث كانت إجابتهم نعم يطلبون من التلاميذ إنجاز نشاط في البيت .وهناك البعض الآخر من الأساتذة والتي قدرت نسبتهم ب 29.42% يكتفون بالمنجز أثناء حصة التعبير ويقولون أنها كافية.

وهذا دليل على أن الأساتذة الذين يعتمدون هذه الطريقة أنهم يعملون على إكساب المتعلم مهارة خلال الدرس القادم.



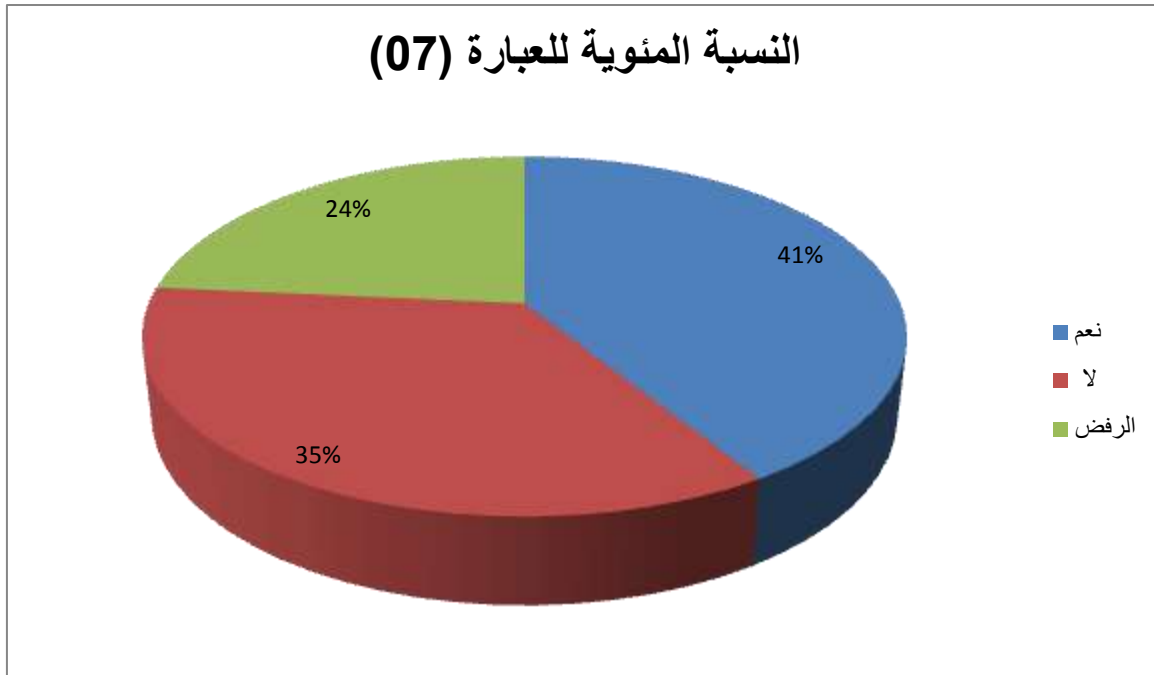
07 \* ماهي الأسباب التي أدت الى تغير مصطلح التعبير الشفهي الى مصطلح فهم المنطوق؟

الجدول (07): معرفة إذا كان الأساتذة لهم علم بهذا التغير أم لا وما رأيهم في هذا

| الاقتراح | العدد | النسبة |
|----------|-------|--------|
| نعم      | 07    | %41.17 |
| لا       | 06    | %35.30 |
| رفض      | 04    | %23.53 |
| المجموع  | 17    | %100   |

### تحليل نتائج الجدول:

نلاحظ دائما من خلال الجدول الإجابات مختلفة حول هذا الموضوع بين من يراه مصطلحا دقيقا وهاما لأن التعبير في الأساس يركز على النطق وفي نفس الوقت يقترح تفعيل وسائل معلوماتية تسهل استيعاب التلاميذ للنص المسموع حيث قدرت النسبة بـ 41.17% وبين من يجهل أصلا أسباب هذا التغير والتي قدرت نسبتهم بـ 35.30% وبين مؤصل لغوي يراها ترجمة حرفية لمصطلح أجنبي والتي قدرت نسبتهم بـ 23.53% .



08 \* هل يعد التعبير الشفهي حلقة أساس في تنمية القدرات اللغوية للمتعلم؟

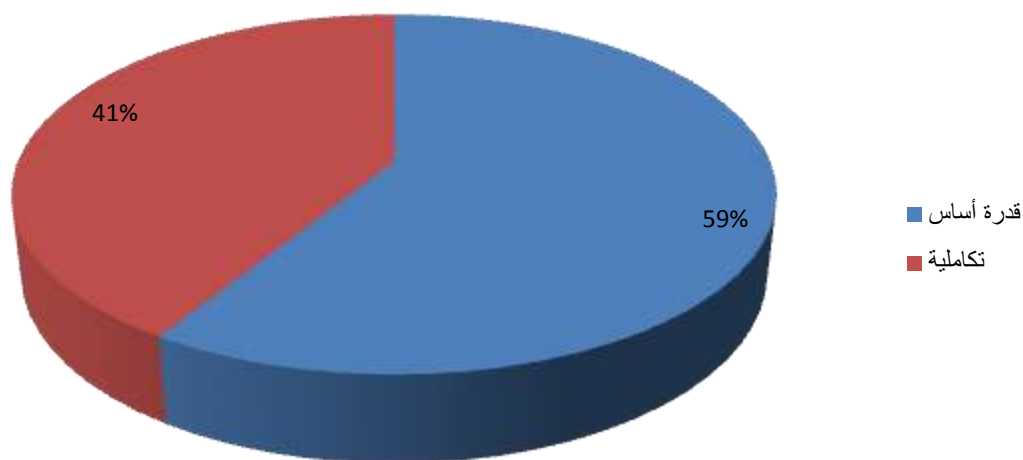
الجدول (08): مساهمة ميدان فهم المنطوق في تنمية قدرات المتعلم.

| الاقتراح  | العدد | النسبة |
|-----------|-------|--------|
| قدرة أساس | 10    | %58.82 |
| تكاملية   | 07    | %41.18 |
| المجموع   | 17    | %100   |

#### تحليل نتائج الجدول:

نلاحظ تباينت إجابات الأساتذة فمنهم من قال نعم "التعبير الشفهي" يمثل دورا أساسيا في تنمية قدرات التلميذ اللغوية وقدرت هذه الإجابة ب %58.82 ومنهم من قالوا أنها تمثل نسبة تكاملية مع طرق ووسائل وأنشطة أخرى ونسبة هذا الرأي هي %41.18.

### النسبة المئوية للعبارة (08)



09 \* هل هناك صعوبة تواجهك أثناء التعبير الشفوي؟

الجدول (09): أهم الصعوبات التي تواجه الأستاذ أثناء تأدية هذا النشاط

| الاقتراح | العدد | النسبة |
|----------|-------|--------|
| نعم      | 11    | 64.70% |
| لا       | 06    | 35.30% |
| المجموع  | 17    | 100%   |

تحليل نتائج الجدول:

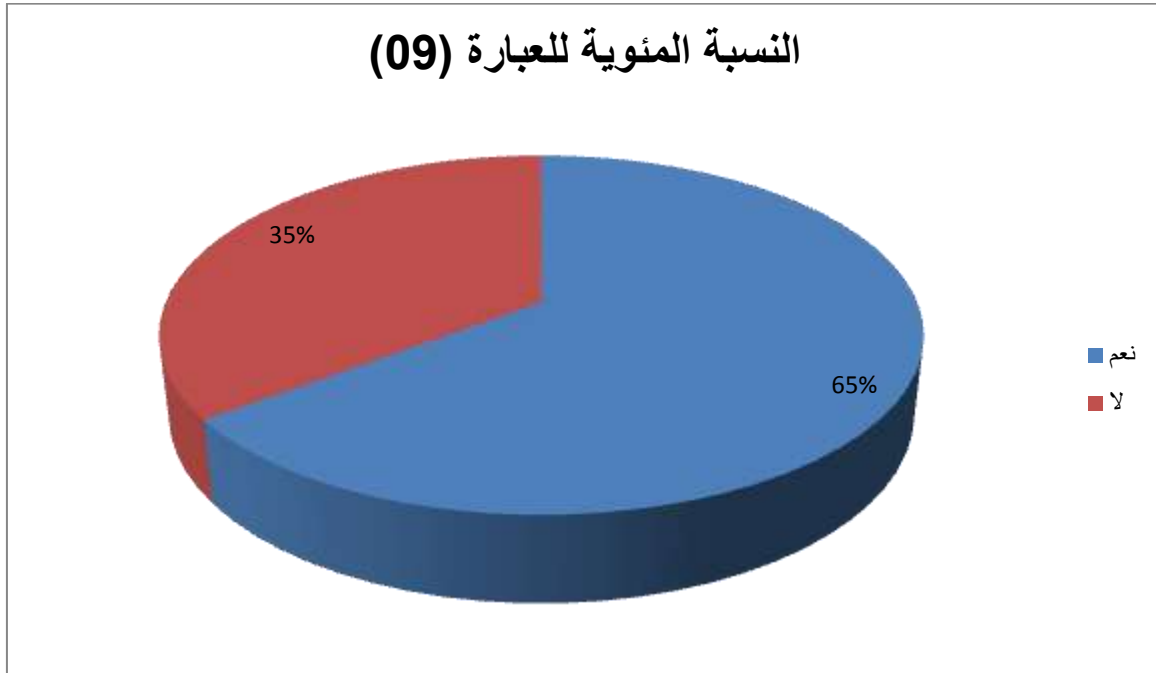
هناك نسبة 64.70% من الأساتذة الذين قالوا هناك صعوبات تواجهنا خلال تدريسنا لنشاط فهم المنطوق نذكر منها على سبيل المثال:

- قلة التركيز وضعف مهارة الإنصات لدى التلاميذ. - ضعف الرصيد اللغوي لدى التلاميذ.

-عدم توافق النصوص مع ميولات التلاميذ ورغباتهم . -عدم وجود الشجاعة الأدبية.

-قلة الحجم الساعي المخصص للتعبير .

وتوجد نسبة 35.30% من الأساتذة الذين قالوا لا نواجه صعوبة والتلاميذ يعبرون حسب موضوع التعبير في كل حصة.



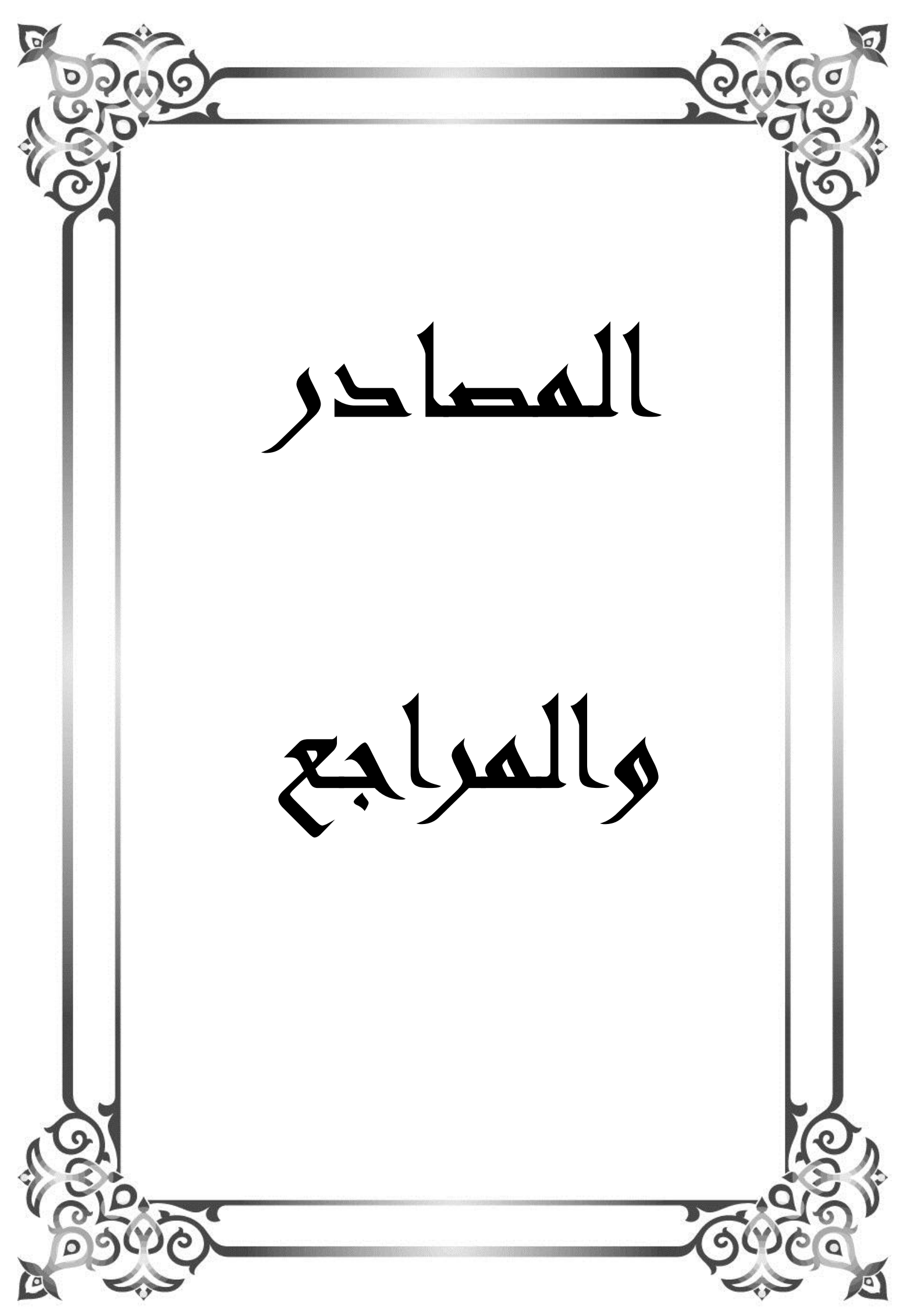
# خاتمة

توصلنا من خلال بحثنا إلى مجموعة من النتائج وهي:

- ✍ تطور المنظومة التعليمية فاضطرت للانتقال من مقارنة إلى أخرى حتى أدركت أهمية المقاربة التواصلية لدورها الفعال في الدرس اللغوي.
- ✍ المقاربة هي الطريقة المعتمدة في العملية التدريسية لتقريب المتعلم إلى كفاءته، أي الطريقة التي تدفع المتعلم إلى استثمار واستغلال ما يمتلكه من قدرات وإمكانيات.
- ✍ المقاربة التواصلية هي التخطيط الذي يضعه ويرسمه المعلم لتحصيل نتائج إيجابية في كيفية تعليم اللغة بطريقة مغايرة على الطرق الأخرى
- ✍ ومنه تتأسس المقاربة التواصلية على الاستجابة للحاجيات التواصلية للمتعلم تبعا للقدرات (القدرة النحوية، الإستراتيجية...)، وكذا على متغيرات اللغة التي يحتك بها المتعلم في وضعيات تواصلية أصلية وواقعية.
- ✍ ركزت اللسانيات الحديثة بصفة عامة واللسانيات التطبيقية بصفة خاصة على اللغة المنطوقة وجعلتها أساس التعلم، واكتساب اللغة واعتبر المنطوق هو لغة الحياة اليومية، واللغة الأصلية فهي لغة التواصل بين أفراد المجتمع والاتصال هو الوسيلة التي يتبادل الناس بواسطته المعلومات والمشاعر والأفكار.
- ✍ تؤكد الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة على ضرورة الاهتمام بالارتباط الحاصل بين مهارات اللغة
- ✍ كما استنتجنا أهمية مشاركة التلميذ داخل القسم والمشاركة الجماعية.
- ✍ أدركنا قيمة التفاعل من خلال النسب المئوية للمستجوبين.
- ✍ أدركنا أهمية اتخاذ المعلم الدور التواصلية للغة المنطوقة وضرورة فهمها في اعداد الدرس وفي ممارسة العملية التعليمية.
- ✍ استخلصنا دور المشاركة الجماعية ومقارنتها بالفردية لقياس مدى فعالية التواصل في العملية التعليمية.

ومن منطلق آخر استنتجنا دور المتعلم في بناء الدرس من خلال فهم المنطوق والدور التواصلية داخل القسم.

في الأخير استنتجنا أهمية تظافر الادوار التواصلية للغة في عملية الفهم وبناء الدرس وحل المشكلات وفي المقاربات التعليمية بصفة عامة.



المصادر

والمراجع

أولاً: المصادر

- أبو الحسين، أحمد بن فارس، بن زكرياء: معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج:6، 1399هـ، 1979م.
- ابن منظور جمال الدين محمد بن عبد الله: لسان العرب، مادة [قرب]، تح: نخبة من العاملين بدار المعارف، دار المعارف، القاهرة- 1119.
- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس، مطبعة حكومة الكويت، ج:4، 1485هـ - 1965م.
- مجمع اللغة العربية، شعبان عبد العاطي وآخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2007.
- مرداد سهام: معجم مصطلحات التربية والتعليم، 2015م.

ثانياً: المراجع

- أحمد فريقي: التواصل التربوي واللغوي (دراسة تحليلية)، تح: مصطفى محسن، مطبعة Relat net maroc، 2011م.
- ابراهيم خليل خضر: مهارات الاتصال - مرجع خاص بطلبة الجامعات والكليات والمعاهد، دار الجندي للنشر والتوزيع، د ط.
- إياد عبد المجيد، مهارات الاتصال في اللغة العربية ط1، مؤسسة الوراقة للنشر والتوزيع، 2011.
- بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، دار النشر عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2007.

- خالد بن سعود الحليبي: مهارات التواصل مع الأولاد، كيف تكسب ولدك؟، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، ط1، 1427هـ، 2009م.
- داود عبده، دراسات في علم اللغة النفسي، مطبوعات الجامعة، جامعة الكويت، ط1، 1404هـ/1984م.
- شروق سامي فوزي، التأثيرات الإعلامية على جمهور المستقبلين، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2014م.
- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع د ط، د ت، الجزائر.
- صواوين، راشد محمد عطية، تنمية مهارات التواصل الشفوي، إيتراك للنشر والتوزيع، مصر الجديدة، ط1، 2005.
- ظريفة قربي، تكوين المعلمين السنة الأولى، إشراف السيد عزوق عبد الرحمان، طبع المؤسسات الوطنية للفنون، د ط، 2006، الجزائر.
- فراس السليتي، فنون اللغة، المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية، دار النشر جدار للكتاب العالمي، وعالم الكتب الحديث، ط1، 2008 عمان الأردن.
- المصطفى بن عبد الله بوشوك، تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها، تق: عبد الهادي بوطالب، المطبعة الجديدة للطباعة والنشر، ط1، 1415هـ، 2، 1994م.
- محمد علي الصويكي، التعبير الشفهي حقيقة واقعه وأهدافه مهاراته وطرق تدريسها وتقويمه، ط1، 2007م، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن.
- نائلة حسن عويصة: الإعلام التربوي والإذاعة المدرسية، الأكاديميون للنشر والتوزيع.

- محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال ،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د ط ،2007، عمان.
- نازك إبراهيم عبد الفتاح، مشكلات اللغة والتخاطب في ضوء علم اللغة النفسي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، د ط،2002، القاهرة، مصر.
- نبيل عبد الهادي، مهارات في اللغة و التفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، 2005، عمان، الأردن.

### ثالثا: المذكرات والرسائل الجامعية

- حياة طكوك: نشاط القراءة في الطور الأول مقارنة تواصلية، رسالة ماجستير، مقدمة بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة فرحات عباس - سطيف، -، 2009- 2010م.
- سحر بنت ناصر بن عبد الله الشريف، دور بيئة الروضة في اكتساب الأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة(مذكرة لنيل شهادة الماجستير) 2007م، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود.
- سميرة رجم، نحو مقارنة تواصلية في تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي، رسالة دكتوراه، غير منشورة، مقدمة بكلية الآداب واللغات،
- سهام دحال، دراسة وتحليل استراتيجيات الفهم الشفهي، عند الطفل المصاب بصعوبات تعلم القراءة(مذكرة لنيل الماجستير) 2004، صالح بلعيد دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للنشر، د ت ، د ط .

- صافية تنساوت: دراسة في صعوبات الفهم التركيبي والدلالي للغة الشفهية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة دوان (مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأطفونيا) 2009-2010، غير منشورة .

#### رابعاً: المجالات العلمية

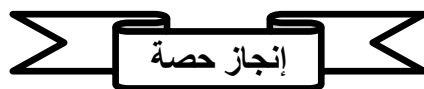
- الأخضر عواريب، اسماعيل الأعور: التقويم في إطار المقاربة بالكفايات، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة-.

- رافد صباح التيم، بلال إبراهيم يعقوب، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوية، كلية الإدارة والاقتصاد جامعة بغداد، كلية الإدارة الجامعية العراقية، مجلة مداد الآداب، العدد 11.

# الملاحق

## مذكرة تقديم الدرس: - 01

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |                                             |                                                          |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------|----------------------------------------------------------|
| المقطع التعليمي: عظماء الإنسانية<br>خريطة<br>الأسبوع: الثالث<br>الوسائل: الدليل ص 109 + السبورة.<br>الموارد المستهدفة:<br>- يحسن الإصغاء للنص المسموع ويفهم المعاني<br>- يتعرف على موضوع النص ويحدد فكرته وأهم معطياته<br>- ينتج خطاباً شفهياً بناءً على معطيات النص<br>- يوظف الوصف والسرّد أثناء عرضه. | الميدان: فهم المنطوق<br>المستوى: أولى متوسط | المحتوى المعرفي: الإدريسي صاحب أشهر<br>المدة: ساعة واحدة |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------|----------------------------------------------------------|



| المراحل             | وضعيّات وأنشطة التعلم                                                                                                                                                                                                                                              | التقويم                |
|---------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------|
| وضعية الإنطلاق      | الوضعية التعليمية:<br><u>أتهياً</u> : يستخدم أستاذك لمادة الاجتماعيات وسائل تعليمية لشرح الدرس وتوضيحه. ماهي أهم هذه الوسائل؟ الخرائط.<br>درسنا اليوم عن صاحب أشهر خريطة "الإدريسي" .....                                                                          | تشخيصي بتذكر           |
| وضعية بناء التعلمات | القراءة النموذجية الأولى لنص الإدريسي مع المحافظة على التواصل البصري بين الأستاذ وبين المتعلمين ويهيئ الظروف للاستماع فقط.<br><br>المناقشة واستخلاص الفكرة العامة:<br><br>س- من هو الإدريسي؟ أبو عبد الله محمد عاش في ق 12 وهو عالم جغرافي وهو مؤسس علم الجغرافيا. | تكويني<br>يصغي باهتمام |

س- ماذا اخترع الإدريسي؟ أشهر خريطة في العالم.

إذن فكما سمعتم فالإدريسي كان هذا النص ترجمة له ولأهم ما أنجزه.

اقترح فكرة عامة للنص؟

### الفكرة العامة

يناقش و  
يستخلص

الإدريسي أكبر الرحالة العرب طاف العالم ليرسم

القراءة النموذجية الثانية للنص بنفس الأداء مع تكليف المتعلمين بتسجيل رؤوس أقلام والتركيز على الكلمات المفتاحية-ليتم استكشاف الكلمات الصعبة المعيقة للفهم.

### مناقشة واستخلاص أهم العناصر

س- كيف قسم الإدريسي خريطته؟ إلى سبع أقاليم وكل إقليم إلى عشرة أقسام فصنع بذلك سبعين خريطة.

س- علام اعتمد في عمله هذا؟ اعتمد على تجاربه الشخصية ورحلاته والرحالة المسلمين والثقافات.

\*\*\*\*\* تقسيم الإدريسي للخريطة والمصادر التي

اعتمدها \*\*\*\*\*

|              |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |                         |
|--------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------|
|              | <p>س- ماذا فعل الإدريسي حين اكتملت الرسوم؟ جمع العالم كله في خريطتين الأولى على كرة فضية والثانية تخطيطها دقيقا بالألوان.</p> <p>س- ما اسم الكتاب الذي يتحدث فيه عن خريطته؟ نزهة المشتاق في اختراق الآفاق</p> <p>***** ما قام بيه الإدريسي حين اكتملت رسومه *****</p> <p>س- ما اسم برنامج الإدريسي العالمي؟ الإدريسي</p> <p>س- علام يدل ذلك؟ على عظمة ومكانة الإدريسي</p> <p>***** شهرة وعظمة الإدريسي. *****</p> |                         |
| <p>ختامي</p> | <p>***** استخلاص القيم الموجودة في النص *****</p> <p>شمس العرب تسطع على الغرب</p> <p>* يعيد المتعلم تلخيص النص المسموع شفويا بأسلوبه الخاص *</p> <p>***</p>                                                                                                                                                                                                                                                       | <p>الوضعية الختامية</p> |

حضر الدرس القادم (قراءة مشروحة) الرازي طبيا عظيما.

|  |  |  |
|--|--|--|
|  |  |  |
|--|--|--|

## استبيان فهم المنطوق

## الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

### وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

#### كلية الآداب واللغات

#### إستمارة موجهة لأساتذة التعليم المتوسط

يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الإستمارة، وذلك قصد الحصول على معلومات تدخل ضمن إنجاز تقرير تربص تخصص لسانيات تطبيقية، والتي تتمحور حول "المقاربة التواصلية وأثرها في تحصيل فهم المنطوق سنة الأولى متوسط-نموذجاً-  
أتمنى منكم تقديم يد المساعدة لإنجاز هذه الأطروحة بما يتوافق مع الأسس والمنهجية العلمية المحددة لها.

\*\*\*\*\*

01- حسب رأيك ماهي اللغة الأكثر جذبا لانتباه التلاميذ وإيضاح المعلومات؟

الفصحى العامية المزج بينهما

02- هل تستعمل طرق متنوعة في التدريس؟

نعم لا

03- هل للمعلم تأثير على نفسية المتعلم لاكتساب مهارة القراءة؟

نعم لا لا

كيف؟

.....  
.....  
.....

04- هل يفهم التلميذ ما يقرأ ويعيد بناء المعلومات الواردة في النص؟ علل

.....  
.....  
.....

05- هل تحرص على تصحيح الأخطاء وإعادة الشرح لما لم يفهم التلميذ؟ لماذا

06 - هل عند إختتام الدرس تطلب من التلاميذ إنجاز عمل موحد قصد اكتساب مهارة؟

نعم لا

-07

ماهي الأسباب التي أدت إلى تغير مصطلح التعبير الشفوي إلى مصطلح فهم المنطوق؟

08- هل يعد فهم المنطوق حلقة أساس في تنمية القدرات اللغوية للتلاميذ؟

09- هل هناك صعوبات تواجه التلاميذ أثناء التعبير الشفوي؟ ماهي ؟

10- ماهي الطرائق التي تعتمد عليها في تدريس فهم المنطوق؟

11- هل يستطيع المعلم الإستغناء عن وضعية الإنطلاق أثناء تقديمه لدرس؟ لماذا؟

لا

نعم

.....  
.....  
.....

12- إلى أي مدى تزيد وضعية الإنطلاق في انتباه وتركيز المتعلم حول موضوع  
الدرس؟

.....  
.....  
.....

13- كيف يتم تقويم نشاط فهم المنطوق في السنة الأولى متوسط؟

.....  
.....  
.....

## استبيان المقاربة التوافقية

## استبيان موجه لأساتذة السنة الأولى من التعليم المتوسط

استبيان من أجل الحصول على معلومات تدخل ضمن إنجاز تقرير تربص تخصص لسانيات تطبيقية، حول موضوع "المقاربة التواصلية وأثرها في تحصيل فهم المنطوق سنة الأولى متوسط-نموذجاً-نرجو منكم الإجابة على هذا الاستبيان لتحقيق مبتغى البحث الذي يهدف الى خدمة البحث العلمي والمدرسة الجزائرية.

1- هل تجد صعوبة في التواصل مع التلاميذ؟

نعم لا علة

2- هل فعلا التعليم عملية تواصل بين المتعلم والمعلم؟

نعم لا

3- هل يقوي التواصل العلاقة بين طرفي العملية التعليمية؟

نعم لا لماذا

4- هل للتواصل دور في تنمية حس المشاركة لدى التلميذ؟

نعم لا كيف

5- هل تفضل الاجابات الجماعية ام الفردية؟

الجماعية الفردية

6- هل ترى دورا للتلميذ في بناء الدرس؟

نعم لا

7- هل ترتبط عملية التواصل بالمستوى الدراسي؟

نعم لا لماذا

8- هل تساعد الانشطة التواصلية على تحقيق أهداف المنهج؟

نعم لا

9- هل تستخدم استراتيجيات متنوعة لعملية التعلم الفعال؟

نعم لا

- 10- هل تعاملت مع مصنفات تتحدث عن العملية التواصلية؟  
نعم لا
- 11- ما رأيك في المقاربة التواصلية؟
- 12- هل حاولت توظيفها في طريقة تدريسك؟
- 13- ماهي الصعوبات التي واجهتك اثناء تطبيقها؟
- 14- خلاصة هل تراها الطريقة الانسب لمزاولة العملية التعليمية؟

ميلة في : 200/05/17



فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات:

شكر وعرفان

مقدمة.....أ، ب، ج

الفصل الأول المقاربة التواصلية

المقاربة.....12-08

مفهوم المقاربة (لغة، اصطلاحاً).....08-06

مفهوم المقاربة اليداكتيكية.....08

المقاربة التواصلية: مفومها.....08

وظائف اللغة في المقاربة التواصلية.....10-09

مبادئ المقاربة التواصلية.....12-10

المقاربة التواصلية والتجديد في تعليم الفصحى.....12

الفصل الثاني: فهم المنطوق

فهم المنطوق: لغة واصطلاحاً.....24-12

خطوات فهم المقروء.....31-24

أهم الطرق المساعدة على فهم المقروء.....33-31

الفصل الثالث: دراسة ميدانية

تحليل بيانات المقاربة التواصلية.....47-35

عرض نموذج مذكرة درس فهم المنطوق.....49-48

طريقة تقديم الدرس.....51-50

|            |                           |
|------------|---------------------------|
| 63-52..... | تحليل استبيان فهم المنطوق |
| 66-65..... | الخاتمة                   |
| 71-68..... | المصادر والمراجع          |
| 83-72..... | الملاحق                   |
| 86-85..... | فهرس الموضوعات            |
| 89-88..... | الملخص                    |

ملخص

### ملخص:

شغلت المقاربة التواصلية اهتمام الباحثين كونها تلعب دورا فعالا في العملية التعليمية التعلمية، وتعد من أهم عناصر المنهاج الدراسي.

ويعد التركيز على التدريس بالمقاربة التواصلية جنبا إلى جنب مع النظريات والمبادئ أمرا لا بد منه، بدلا من الاعتماد على المعلومات وحفظها واسترجاعها من قبل المتعلمين.

كما لا نغفل دور وأهمية فهم المنطوق في العملية التعليمية وهذا ما يكسب المعلم والمتعلم مهارات الاتصال، فالمقاربة تهدف إلى تقريب المتعلم من كفاءته، أي تدفع بالمتعلم على استثمار ما يملكه من قدرات وإمكانيات.

### الكلمات المفتاحية:

المقاربة، التواصل، المقاربة التواصلية، فهم المنطوق.

## **Abstract:**

---

### **Abstract:**

The communicative approach has captured the attention of researchers, as it plays an effective role in the educational learning process and it is considered one of the most important elements of school curriculum. Emphasis on teaching with a communicative approach along with theories and principles is a must instead of relying on information, preservation and retrieval by the learners.

We also do not overlook the role and importance of understanding the form in the educational process, and this is what provides Both teacher and learner with communication skills.

The approach aims to bring the learner closer to this competence, that is, to push the learner to invest what he has in terms of abilities and capabilities.

### **Key words :**

approach, communicate, the communicative approach, understanding the operative.